بيت الخير

نشرة فصلية تصدر عن جمعية بيت الخير - دبي
العدد السابع ◆ السنة الرابعة ◆ يناير 2002

بيت الخير.. قافلة الخير في أرض الخير

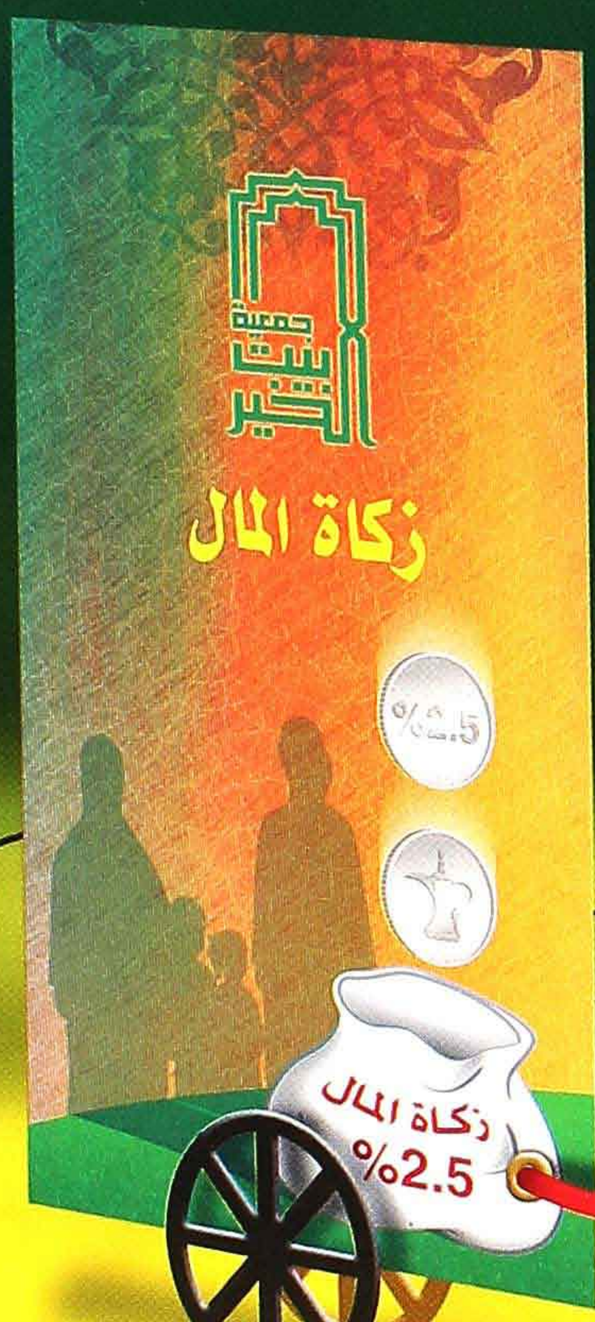

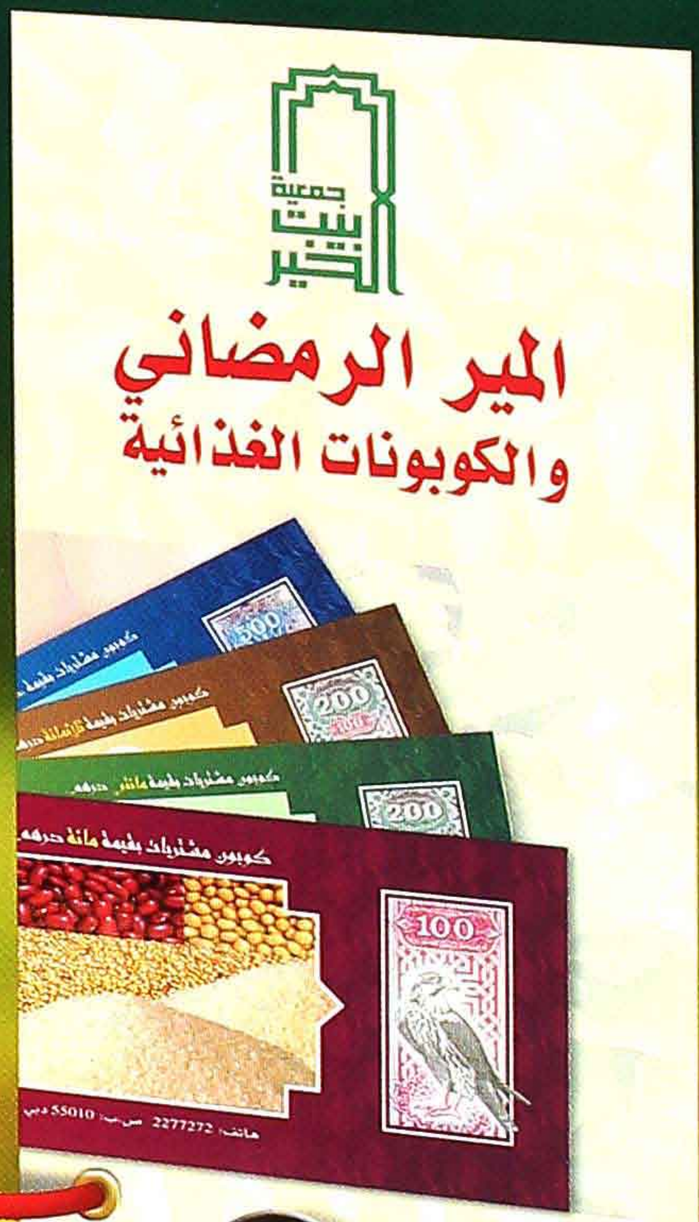

قال رسول الله ﷺ: «إذا ماتَ ابنُ آدمَ انقطَعَ عملُه إلا من ثلاثٍ: صدقةٍ جاريةٍ أو علمٍ يُنتفَعُ بهِ أو ولدٍ صالحٍ يدعو لَهُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

عن النبي ﷺ أنه قال: «حصِّنوا أموالَكُم بالزكاةِ، ودَاووا مرضَاكُمْ بالصَّدقَة، وأعدوا للبلاءِ الدعاءَ».

رواه الطبراني وأبونعيم في الحلية والعسكري بلفظ «واستقبلوا أنواع البلاء بالدعاء»

قال رسول اللهِ ﷺ: «.. والصدقةُ تطفِئُ الخطيئةَ كما يُطفِئُ الماءُ النارَ ..».

رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح، والنسائي وابن ماجه

مشروع الصدقة الجارية

«عطاء»

نهرٌ جارٍ في أرض الخير..

عونٌ غير محدود وثوابٌ غير منقطع بإذن الله

حساب رقم 02-520-5117143-01 بنك دبي الإسلامي

جمعية بيت الخير Beit Al Khair Society

موقعنا على الإنترنت: www.b-alkhair.com ● www.baitalkhair.org.ae

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
شعبة الدوريات
اشتراك ☐ شراء ☐
تبادل ☐ اهداء ☑
السلام عليكم .....

بيت الخير

العدد السابع - يناير 2002

نشرة داخلية تعنى بشؤون العمل الخيري والتطوعي

تصدر عن اللجنة الإعلامية بجمعية بيت الخير - دبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 04 2277272 فاكس: 04 2277922 ص.ب: 55010 دبي

بريد إلكتروني balkhair@emirates.net.ae

موقعنا على الإنترنت: www.b-alkhair.com ● www.baitalkhair.org.ae

أهداف جمعية بيت الخير

- تقديم المساعدات المالية والعينية للمحتاجين من الفقراء والمتضررين.
- مساعدة الطلبة المحتاجين.
- التعاون مع جمعيات ومؤسسات النفع العام لتحقيق غاياتها.
- التصرف بالأموال المنقولة وغير المنقولة لتحقيق غاياتها.

أعضاء مجلس الإدارة

السيد / جمعه الماجد	رئيس مجلس الإداراة
السيد / خليفه جمعه النابوده	نائب الرئيس
السيد / محمد إبراهيم عبيد الله	أمين السر
السيد / عبد الواحد حسن الرستماني	أمين الصندوق
السيد / عبد الرحمن سيف الغرير	عضو
الدكتور / راشد عبد العزيز المخاوي	عضو
السيد / أحمد بن عيسى السركال	عضو
السيد / ميرزا حسن الصايغ	عضو
السيد/ محمد جاسم بن كلبان	عضو
السيد/ محمد علي بن زايد	عضو

ودع أبناء وطننا الحبيب والمقيمون على أرضه الطيبة وأبناء الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها شهر رمضان المبارك الذي كان يحفل بصور العطاء الخالدة لأولي العزم منذ أربعة عشر قرناً من تاريخ هذه الأمة، يأتيهم السائل فيقولون له: مرحباً بمن جاء يحمل لنا زادنا إلى يوم القيامة من غير أجر، فالبذل والعطاء ونجدة الفقراء والمساكين خلق عظيم وصفة حميدة.

إن الشعار الذي رفعته «بيت الخير» منذ سنوات «من الإمارات وإلى الإمارات» جدير بأن يجد صداه بين الخيرين من أبناء وطننا ليتواصل العطاء ودعم مشاريع الجمعية التي سيعرض لها هذا العدد الذي بين يديك ولتوفير كل أسباب القوة والنماء حتى تستطيع الجمعية مواصلة نهجها الخيري..

وكل عام وأنتم بخير

اللجنة الإعلامية
لجمعية بيت الخير

في هذا العدد

أطلقت ثلاثة مشاريع خيرية في شهر واحد 4

16 ألف أسرة استفادت من مشروع المساعدات الشهرية ... 8

قافلة الخير حطت برحالها في الإمارات الشمالية 9

باحثات بيت الخير: العمل الخيري مزيج من الأفكار والابتكار..... 10

مشروع قانون المعاقين يحمي حقوقهم ويستهدف الرقي بنوعية الخدمات المقدمة لهم 14

إبراهيم بو ملحة: الجائزة معلم بارز على مستوى الإمارات والعالم العربي والإسلامي 18

التطوع والمتطوعون نبض الجماهير الحقيقي 22

كن أبا وكوني أما للأيتام في رمضان 26

16 ألف أسرة استفادت من مشروع المساعدات الشهرية

المقالات التي تنشر في هذه النشرة تعبر عن رأي أصحابها ولسنا ملزمون بنشر كل ما يرد إلينا من مقالات أو آراء أو إعادتها إلى أصحابها.

هذه النشرة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة، لذا وجب التنويه للضرورة

تصميم وإخراج: الموهبة للدعاية والإعلان هاتف: 04 2828629 www.talent.co.ae

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

«بيت الخير» تقوم بحملة لجمع التبرعات

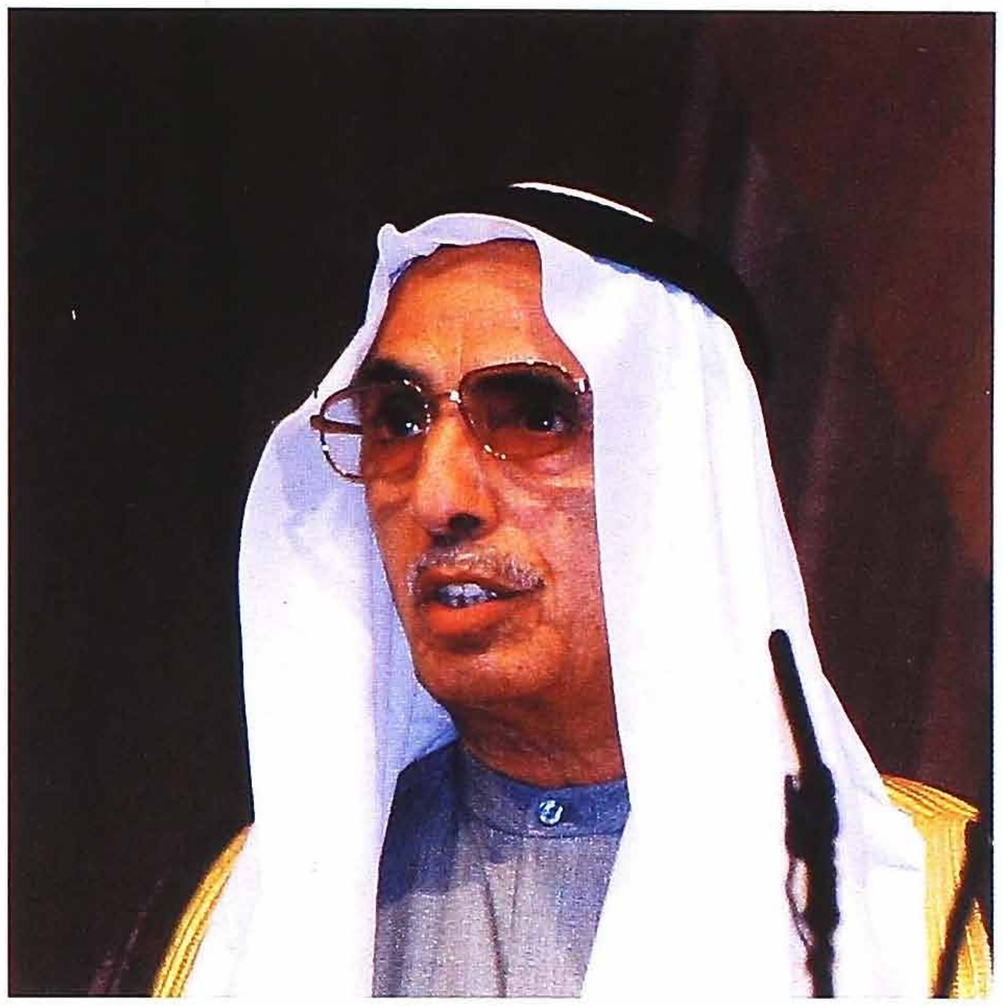

- دعم ومساندة المواطنين للجمعية دفع لمسيرتها الخيرية لتواصل مشاريعها.

- «بيت الخير» أتمت استعداداتها لاستقبال الشهر الفضيل بمشاريع خيرية رائدة.

- تجهيز القوائم لمساعدة أكثر من سبعة آلاف أسرة مواطنة مستحقة.

- توظيف الكمبيوتر لضبط أسس وقواعد توزيع المساعدات بصورة عادلة.

وجه رئيس جمعية بيت الخير شكره وامتنانه إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وإلى أصحاب السمو الشيوخ وأولياء العهود على دعمهم اللامحدود لمختلف أعمال البر وإشاعة روح التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع.

وأعرب سعادة جمعة الماجد رئيس مجلس إدارة الجمعية عن أمنياته الطيبة لجميع المواطنين والمقيمين والمسلمين في أرجاء المعمورة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وقال في تصريح خاص لـ «بيت الخير» عقب اجتماعه بأعضاء مجلس الإدارة مؤخراً إن جمعية بيت الخير ستقوم بحملة لجمع التبرعات والزكوات خلال شهر رمضان المبارك. وقال: إن ثمار الإنفاق لا تعد ولا تحصى يقطفها المسلم في سبيل الله، وقد أكدت ذلك الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، ومن بعض هذه الثمار: زيادة المال وحلول البركة فيه، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ما نقص مال من صدقة» فالصدقة تدرأ الشر عن صاحبها فكم من بلايا الدنيا وكوارثها كادت تعصف بالمجتمع لولا صدقات المحسنين وتبرعاتهم، فكانت خير حافظ وخير واق من تلك المصائب، والشواهد عديدة وملموسة، وقد قال عليه الصلاة والسلام: «عليكم بصنائع المعروف فإنها تقي مصارع السوء»

وأشار سعادة جمعة الماجد إلى الاستعدادات التي اتخذتها الجمعية للوصول إلى المحسنين ومن ثم إلى الأسر المواطنة المتعففة، حيث شكلت عدة لجان تعمل على الوصول إلى كل راغب في التبرع ومساندة المشاريع الخيرية الرمضانية، وتوفر قاعدة بيانات عن أكثر من سبعة آلاف أسرة محتاجة للمساعدة، ومن ثم تجهيز القوائم للأسر المستحقة للمساعدة بعد اعتماد اللجان المختصة لإقرار المساعدة وفق أسس وقواعد محددة تسعى إلى العدالة في التوزيع مستعينة ببرامج الكمبيوتر.

وأهاب جمعة الماجد في تصريحه الصحفي بكافة الإخوة المواطنين والمقيمين أن يتقدموا بتبرعاتهم وصدقاتهم وزكواتهم لجمعية بيت الخير المتخصصة في العمل داخل الدولة فقط وذلك لتواصل مسيرتها الخيرية في رعاية المحتاجين عبر المساهمة في حملة رمضان الخيرية والتي اتخذت من الآية الكريمة شعاراً لها «والذين في أموالهم حق معلوم».

وقد تم تخصيص فترات محددة لكل مشروع من المشاريع الثلاثة الرمضانية «الزكاة والصدقات والمير الرمضاني وكسوة العيد» تبدأ بتوزيع المير الرمضاني على الأسر قبل حلول شهر رمضان يليها توزيع الزكوات والمساعدات المالية للأسر المسجلة بالجمعية ثم توزيع كسوة العيد على الأطفال قبل فترة كافية حتى يتسنى لهم تجهيزها والانتهاء منها قبل حلول عيد الفطر المبارك.

واستعرض مجلس الإدارة عدداً من الأنشطة والمشاريع الدائمة لجمعية بيت الخير ووجه بزيادة معدلات الاستفادة لتتجاوز 20٪ هذا العام.

ففي مشروع المساعدات الشهرية للأسر المتعففة استعرض المجلس عدد

الحالات المستفيدة من المشروع والبالغة 16,196 أسرة على مستوى العام الواحد بمتوسط شهري 1,349 أسرة، وفي مشروع كفالة ورعاية الأيتام اطلع المجلس على إجمالي العدد النهائي للأيتام المكفولين ووجه شكره للكفلاء الذين تفضلوا بكفالة 219 يتيماً وحث المحسنين على كفالة 17 يتيماً آخرين ترعاهم الجمعية في الوقت الحاضر وما زالوا بحاجة إلى من يكفلهم.

وفي مشروع المواد الغذائية الذي يستفيد منه 400 أسرة عن طريق صرف كوبونات شهرية لهم وجه المجلس بزيادة شريحة جديدة من المستفيدين وإعادة تصميم الكوبونات الشهرية.

المشاريع الموسمية

واستعرض الاجتماع كذلك عدد الحالات المستحقة والمستفيدة من أموال الزكاة في رمضان 1421هـ حيث بلغت 3302 أسرة في جميع أنحاء الإمارات.

وانتقل المجلس للاطلاع على مشروع المير الرمضاني الذي وجد تجاوباً منقطع النظير في عامه الثالث على التوالي من خلال توزيع كوبونات غذائية ذات قيم نقدية مختلفة تتراوح ما بين (100 - 200 - 300 - 500) درهم لكل كوبون يسلم للأسرة المحتاجة حسب عدد أفرادها.

واطلع المجلس كذلك على الدور الرائد الذي تقوم به الجمعية في رفع المعاناة عن بعض الأسر من ذوي الدخل المحدود من خلال الحقيبة المدرسية حيث تجاوز العدد 20 ألف حقيبة شاملة على كافة المستلزمات الضرورية للطالب حسب مرحلته الدراسية.

واطلع المجلس على التطور الملحوظ في مشروع الجمعية الرائد (كسوة العيد) حيث بلغ عدد الأطفال المستفيدين منه أكثر من 15 ألف طالب وطالبة في كل عام.

كما استعرض المجلس سير النشاط في فرعي الجمعية بدبا الفجيرة ورأس الخيمة وسير العمل في أقسام البحث الاجتماعي وعدد من الفعاليات التي شاركت فيها الجمعية على مدار عام 2001 .

أطلقت ثلاثة مشاريع خيرية رائدة في شهر واحد

زكاة رمضان

7000 أسرة تستفيد من مشروع الزكاة

إنطلاقاً من الآية الكريمة «والذين في أموالهم حق معلوم» الشعار الذي رفعته جمعية بيت الخير بمناسبة إطلاق حملتها الخيرية في شهر رمضان المبارك، رغَبت الجمعية أصحاب الفطرة السوية وذكرتهم بحق الله في زكاة أموالهم ووفرت لهم قاعدة معلومات وبيانات عن أكثر من سبعة آلاف أسرة محتاجة للمساعدة، حيث تقوم سنوياً بصيانة هذه المعلومات وتدققها في شهر رجب من كل عام بهدف تحديثها وتلافي الازدحام خلال الفترة المحددة بالتسجيل في المقر الرئيس والفروع بالإمارات الشمالية.

ومن ثم تم تجهيز قوائم الأسر المستحقة للمسأعدة بعد اعتماد اللجان المختصة للمستحقين وفق أسس وقواعد محددة تسعى إلى العدالة في التوزيع وذلك بالاستعانة ببرامج كمبيوتر معدة خصيصاً لتسهيل تلك المهمة، ويبين الجدول التالي أعداد المستفيدين من الزكاة في رمضان حسب المناطق، حيث بلغ إجمالي المتقدمين لطلب المساعدة حوالي 4423 أسرة وتمت الموافقة على 3302 حالة منها.

وقد بلغ عدد الحالات المستحقة والمستفيدة من الزكاة في شهر رمضان عام 1421هـ: 3302 أسرةً في جميع الإمارات إضافة إلى الحالات التي تتسلم نصيبها شهرياً من جمعية بيت الخير حيث بلغ عدد الأسر المستفيدة شهرياً والتي تسلمت زكاة رمضان 4373 أسرة.

وفي الرسم المرفق توضيح أكثر لما تناولنا.

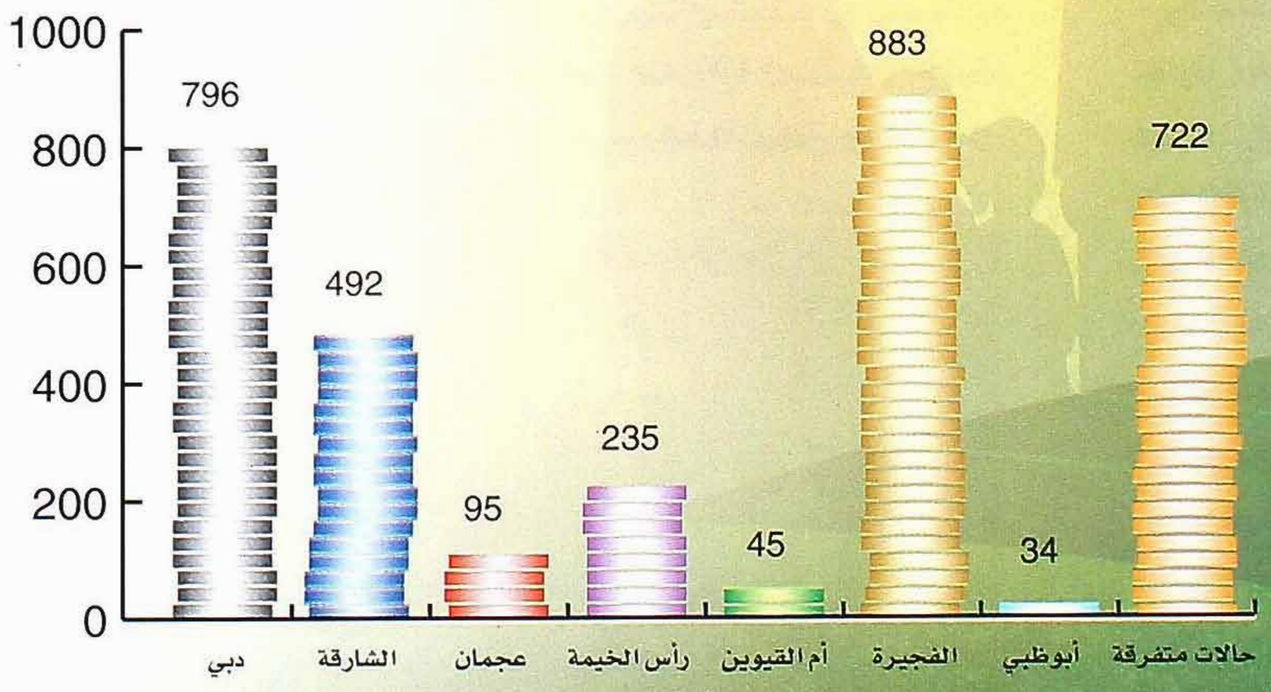

الميرالرمضاني

الفرحة عمت 8484 أسرة خلال عام 2000م

وحتى يكون البذل عاطفة سائدة في مجتمعنا طرحت الجمعية ضمن حملتها الرمضانية مشروع «المير الرمضاني» المهتدي بتعاليم القرآن الكريم «ونمير أهلنا ونحفظ أخانا» والذي تقوم فلسفته على مراعاة الحالة النفسية للأسرة المحتاجة وذلك بأن تقدم لها قسيمة مشتريات «كوبون» تأخذ بموجبها ما تحتاجه من مواد غذائية من مختلف الجمعيات التعاونية المنتشرة في أنحاء الدولة وبعض المحال التجارية المعتمدة لدى الجمعية للعام الثالث على التوالي حيث بلغ عدد الأسر المتسلمة لكوبونات شهر رمضان الماضي 1421هـ أكثر من 3600 أسرة بلغ عدد أفرادها 25200 فرداً ويتم تأمين وتوفير إفطار يومي لهم خلال الشهر الفضيل ووزعت كما في الرسم الموضح.

وبذلك يبلغ إجمالي المستفيدين من مشروع المواد الغذائية عام 2000 (مواد غذائية شهرية + المير الرمضاني) 8484 حالة.

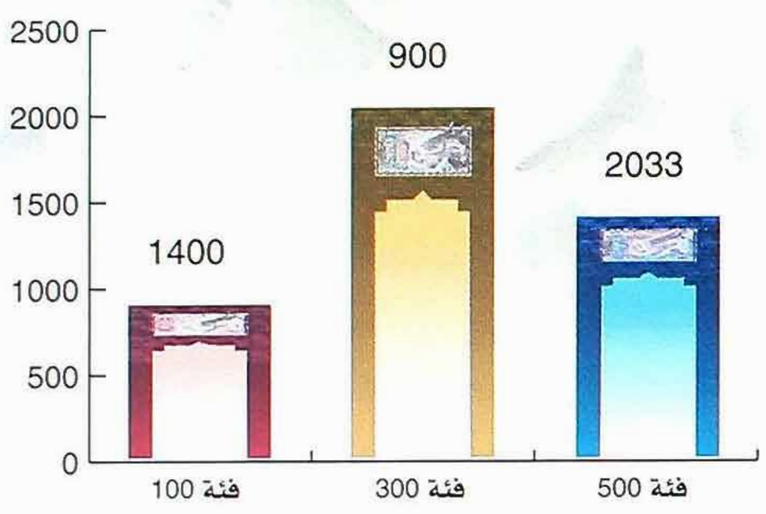

كسوة العيد

7500 طفل وطفلة يستفيدون من كسوة عيد الفطر المبارك

وانطلاقاً من الهدي النبوي «تهادوا تحابوا» يعد مشروع كسوة العيد من المشاريع الرائدة على مستوى الدولة التي تميزت بها جمعية بيت الخير في السنوات السابقة حيث ولد هذا المشروع من خلال المتابعة الميدانية للأحوال المعيشية لبعض الطلبة.

وبالتعاون مع المتخصصين الاجتماعيين في المدارس لاحظت الجمعية وجود طلبة فقراء غير قادرين على شراء كسوة العيد نظرا لضعف دخل رب الأسرة، ومحاولة من الجمعية في سد هذه الثغرة الاجتماعية قامت في عام 1992 بتنفيذ هذا المشروع الرائد على عدد من الطلاب والطالبات حيث بلغ 1600 كسوة لكل طالب وطالبة. وأخذ المشروع بالتطور عاما بعد عام حتى وصل عدد المستفيدين إلى 7500 طالب وطالبة في كل عيد.

ويتم التجهيز لهذا المشروع اعتباراً من شهر ربيع الأول من كل عام هجري باختيار ومعاينة الأنواع الواردة من الوكلاء وذلك بالتعاون مع اللجنة النسائية والمتطوعات في الجمعية لاختيار الأقمشة الخاصة بالطالبات، وبعد تحديد المطلوب ومراعاة الجودة في الأصناف المعروضة يتم التوريد لتبدأ مرحلة قص القماش بحيث يتم تحديد 4 ياردات لطلبة المرحلة الابتدائية التأسيسية من البنين و 5 ياردات لطلبة المرحلة الابتدائية العليا والإعدادية للبنين، أما بالنسبة للطالبات فيتم تحديد 3 ياردات لطالبات المرحلة التأسيسية و 4 ياردات لطالبات المرحلة الابتدائية العليا والإعدادية بحيث تتم عملية القص والتغليف ليكون المشروع جاهزاً للتوزيع في شهر شعبان.

وفي الرسم التالي توضيح للأعداد الموزعة على كل منطقة للعام 2000

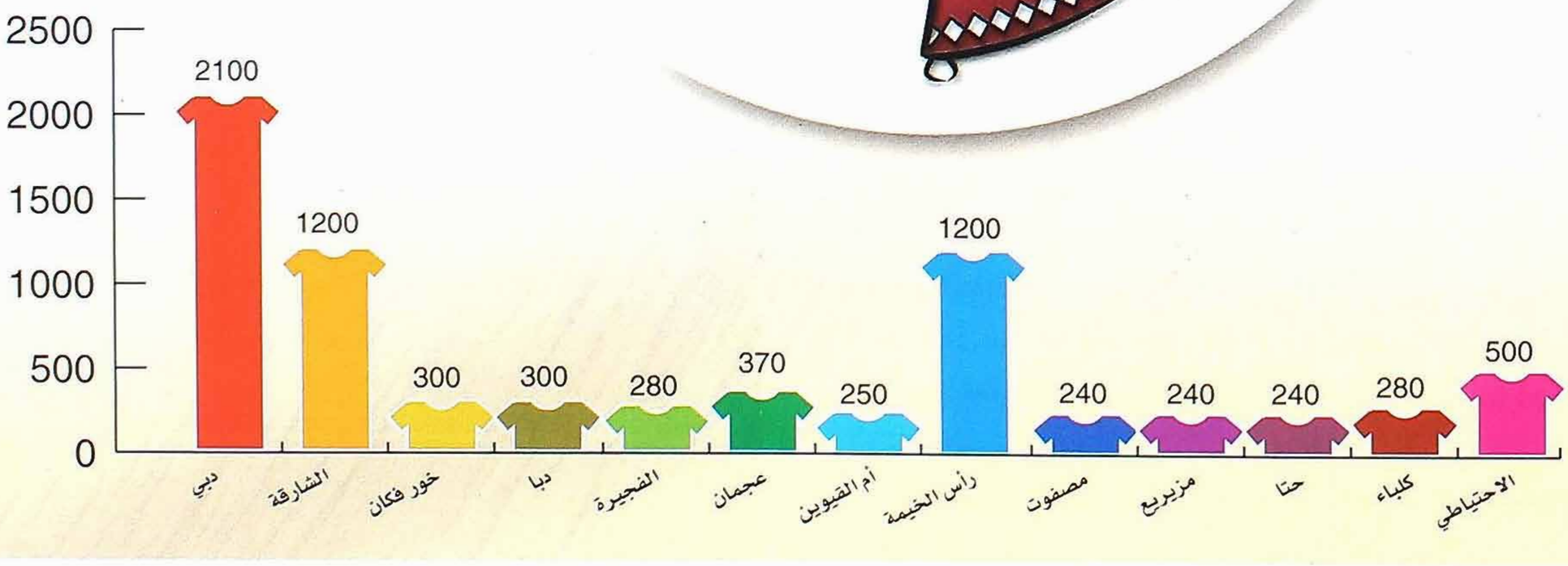

خلال عام 2000

أكثر من 16 ألف أسرة استفادت من مشروع المساعدات الشهرية

تعتزم جمعية بيت الخيرزيادة أعداد المستفيدين من مشروع المساعدات الشهرية للأسر المتعففة لمواجهة الحالات الجديدة التي سجلتها والمناطق الجديدة التي قامت بمسحها ميدانياً والتي يكون معدل دخل الفرد فيها أقل من 500 درهم في الأسرة الواحدة مع بقاء جميع المتطلبات الضرورية للأسرة متوافرة، ويختلف هذا المبلغ حسب الإمارة وموقع السكن واستهلاك الأسرة نفسها ومصدر دخلها والذي يتم التأكد منه من قبل باحثات الجمعية بطرق مختلفة مع طلب أوراق الحالة الثبوتية ويغطي المشروع جميع إمارات الدولة.

ويبلغ عدد الحالات المستفيدة من المشروع خلال عام 2000 (19,196) حالة بمتوسط شهري قدره (1,349) أسرة ويبلغ العدد في حده الأعلى في أكتوبر 2000 (1,520) أسرة.

والرسم التالي يوضح عدد الحالات المستلمة شهرياً

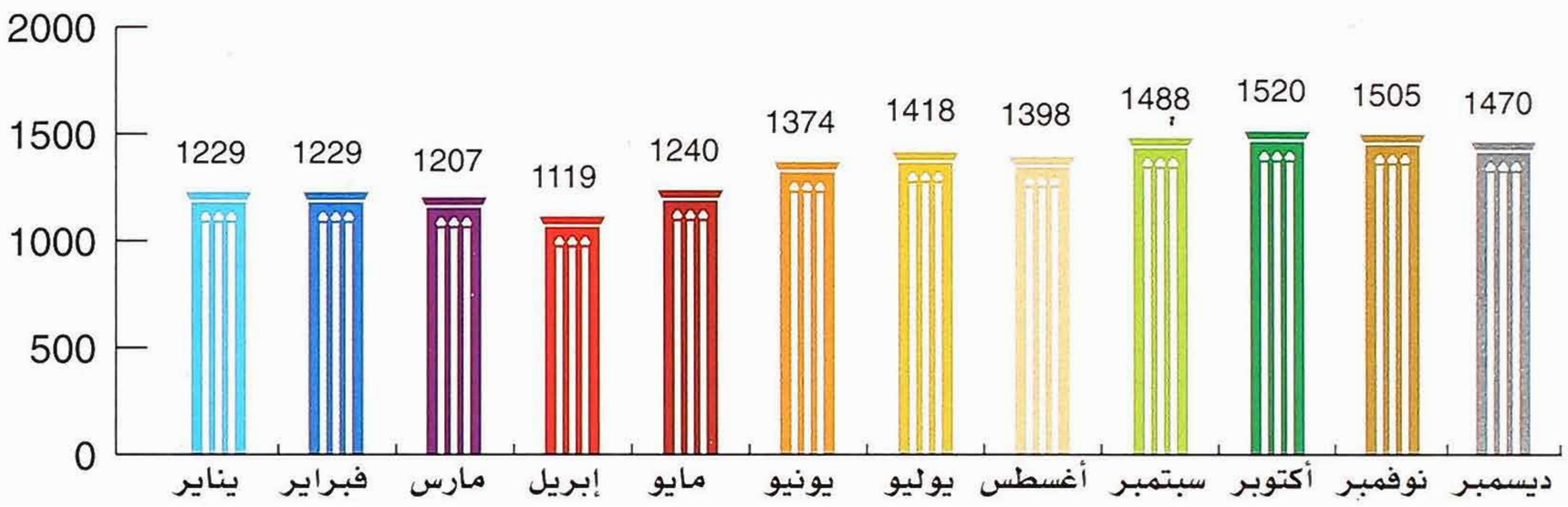

اعتمدت شريحة جديدة في عام 2001

407 أسر تتسلم كوبونات غذائية شهرية

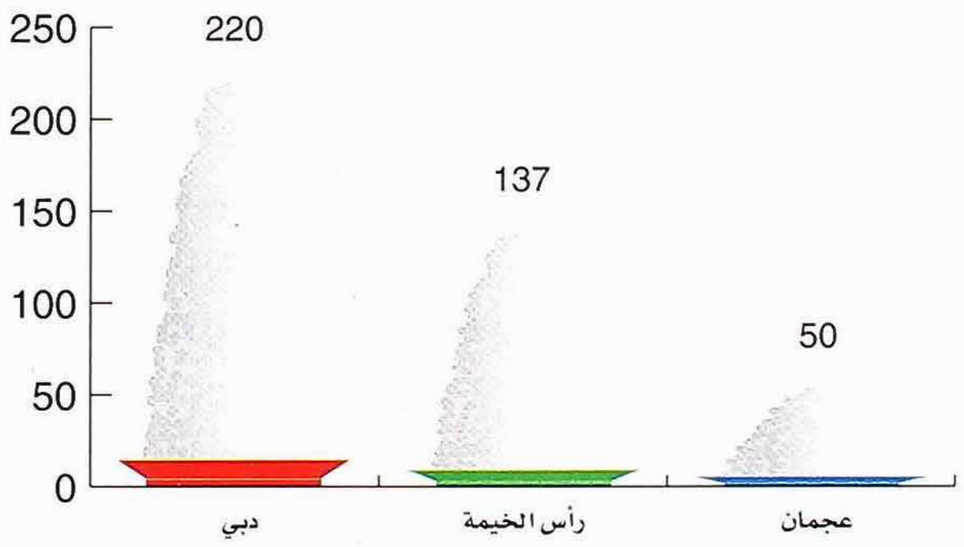

عمدت الجمعية في عام 2001 إلى تغيير نظام توزيع مشروع المواد الغذائية الشهرية عبر الكوبونات الشهرية بزيادة شريحة جديدة فئة (200) درهم ضمن المستفيدين من هذا المشروع حيث سجلت الجمعية حالات جديدة بلغت (10200) حالة في الوقت الذي قدمت الجمعية فيه مساعدات عينية عن طريق إعطاء كوبونات لحوالي (407) أسر خلال عام 2000 بواقع (220) أسرة شهرياً في إمارة دبي، تليها إمارة رأس الخيمة (137) أسرة، وعجمان (50) أسرة شهرياً.

وفي الرسم البياني المرفق توضيح لأعداد الأسر المستفيدة من مشروع المواد الغذائية.

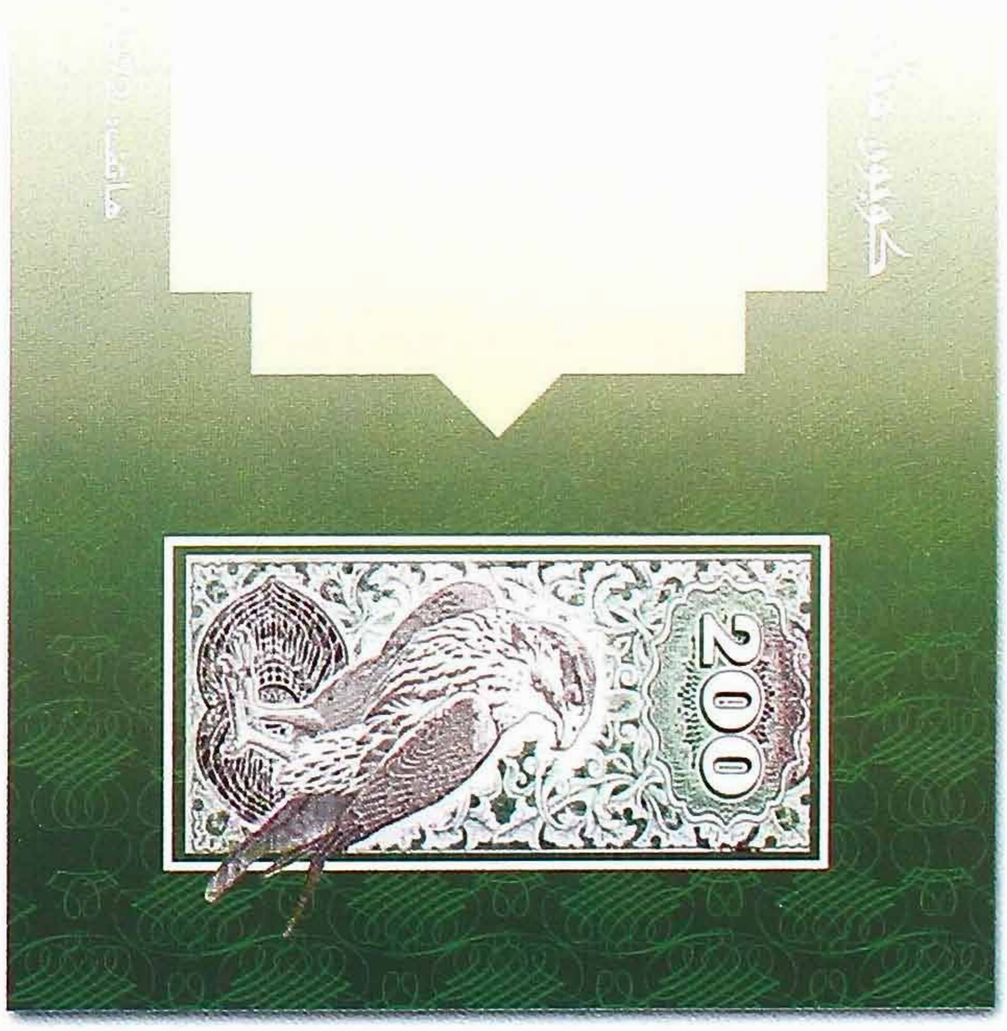

قافلة «بيت الخير» حطت برحالها في الإمارات الشمالية

الساحل الشرقي

293 أسرة، 178 يتيماً مكفولاً،
2600 طالباً لمشروعي الحقيبة وكسوة العيد

فرع رأس الخيمة

137 أسرة، 22 يتيماً مكفولاً،
4135 طالباً لمشروعي الحقيبة وكسوة العيد

قافلة العطاء من بيت الخير حطت برحالها في الإمارات الشمالية.. هذا ملخص ما تناوله التقرير السنوي للجمعية عام 2000 حيث استمر العطاء للعام الثالث بفرع الجمعية في دبا الفجيرة واستطاع خلال فترة وجيزة تغطية مناطق الساحل الشرقي، فاستفادت 293 أسرة بصفة شهرية، و178يتيماً مكفولاً، واستفاد 2500 طالب وطالبة في مدارس الساحل الشرقي من مشروع الحقيبة المدرسية، 2120 طالباً وطالبة من مشروع كسوة العيد، كما بلغ عدد المستفيدين من كوبونات المواد الغذائية 530 أسرة خلال شهر رمضان الماضي.

وسجل التقرير نشاطا ملحوظاً لقسم البحث الاجتماعي حيث بلغت الحالات المسجلة حديثاً 136 حالة بينما بلغت الحالات المبحوثة ميدانيا ومكتبياً 248 أسرة.

أما فرع الجمعية في رأس الخيمة الذي افتتح في فبراير من العام الماضي فقد بلغ عدد الأسر المستفيدة من المساعدة الشهرية 162 حالة كما بلغ عدد الأسر المتقدمة لطلب المساعدة حوالي 262 أسرة وتم تسجيل 200 حالة ممن لا يحملون الأوراق الثبوتية لصرف كوبونات غذائية للمستحقين منهم حيث استفاد منهم 137 أسرة، كما قام الفرع بالإشراف على توزيع الحقيبة المدرسية في إمارة رأس الخيمة بالتعاون مع جمعية المعلمين حيث استفاد من المشروع 2075 طالباً وطالبة، وكذلك قام الفرع بالإشراف على توزيع كسوة العيد بالتعاون مع جمعية المعلمين حيث استفاد من المشروع أكثر من 2060 طالباً وطالبة، كما بدأت الجمعية بكفالة الأيتام في إمارة رأس الخيمة وهناك العديد من الحالات التي تمت دراستها ويجري استكمال أوراقها الثبوتية. وقام الفرع بتوزيع زكاة رمضان على 400 أسرة بشكل مساعدة نقدية كما أشرف على توزيع بعض المواد الغذائية التي تبرع بها المحسنون خلال الشهر الكريم.

سجل نشاطاً ملحوظاً ونمواً

2020 حالةً درست مكتبياً وميدانياً عام 2000م

سجل عام 2000 نشاطا ملحوظاً ونمواً متزايداً لقسم البحث الاجتماعي بإجراء العديد من المسوح والبحوث الميدانية والمكتبية للحالات المتقدمة لطالبي المساعدة، وللحالات القديمة المستفيدة من معونات الجمعية، وذلك للتعرف على مدى احتياجاتها لاستمرار المساعدة الاجتماعية، وكانت نتيجة تلك البحوث على النحو الآتي:

أ - الحالات الجديدة:

1 - بلغ إجمالي الحالات المتقدمة للمساعدة للعام 2000 (1164) حالة:

- الفرع الرئيس بدبي (766) حالة - فرع الفجيرة والمنطقة الشرقية (136) حالة - فرع رأس الخيمة (762) حالة وإجمالي الحالات التي تم قبولها (الحالات المستحقة الجديدة) (452) حالة.

بينما بلغ إجمالي الحالات التي لم يتم قبولها (الحالات المرفوضة) (393) حالة.

في حين بلغ إجمالي الحالات التي صرف لها لمرة واحدة فقط (الحالات المقطوعة) (64) حالة.

وأشار التقرير إلى عدد الحالات الجديدة المدروسة ميدانياً للعام 2000 حيث بلغت (933) حالة:

- الفرع الرئيسي (531) حالة - فرع الفجيرة والمنطقة الشرقية (300) حالة - فرع رأس الخيمة (102) حالة.

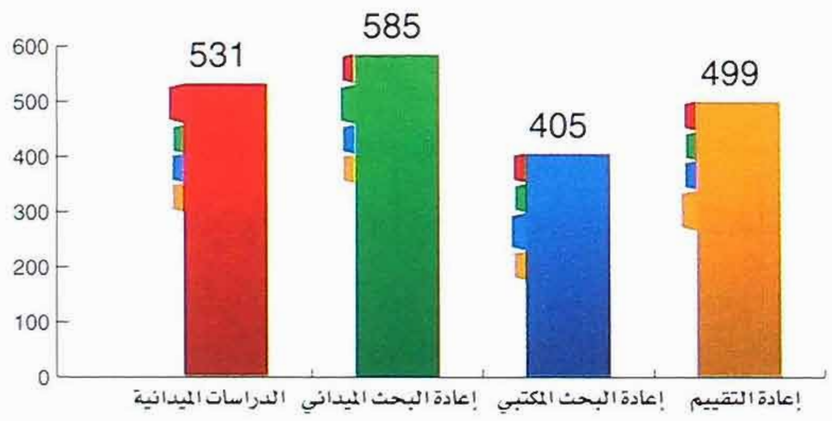

ب - الحالات القديمة:

وسجل التقرير (598) حالةً لإعادة البحث الميداني:

الفرع الرئيس (585) حالة وفرع الفجيرة والمنطقة الشرقية (13) حالة بينما لم يسجل فرع رأس الخيمة أية حالة.

بلغ عدد الحالات التي أجري لها إعادة بحث مكتبي (584) حالة:

الفرع الرئيس (405) حالات وفرع الفجيرة والمنطقة الشرقية (52) حالة وفرع رأس الخيمة (127) حالة.

وبلغ عدد الحالات التي أجري لها إعادة تقييم (790) حالة:

الفرع الرئيس (499) حالة، وفرع الفجيرة والمنطقة الشرقية (183) حالة وفرع رأس الخيمة (108) حالات.

والرسم التوضيحي يبين النشاط البحثي لعام 2000 على الحالات الجديدة والقديمة

باحثات جمعية بيت الخير:

العمل الخيري مزيج بين الأفكار والابتكار

المجتمع العربي والإسلامي مجتمع يقوم على فضيلة خدمة الآخرين وتقديم المساعدة والتطوع لهم، إلا أنه في الأونة الأخيرة لوحظ عزوف الكثير من الناس عن القيام بمثل هذه الأعمال نظراً لانشغالهم في أعمالهم وسرعة الحياة ودورانها. وفي سبيل تنمية هذه الجوانب الخيرة وخاصة جانب التطوير قامت العديد من الجهات بعمل برامج ودورات للمتطوعين. ومن هذه الجهات جمعية بيت الخير التي تعتمد في تحقيق أهدافها على المتطوعات والباحثات فعقدت دورتين أحداهما بالمركز الرئيسي والأخرى بفرع دبا الفجيرة هذا العام ٢٠٠١م الذي أعلن عاماً للتطوع من قبل منظمة الأمم المتحدة بهدف التعريف بالتطوع وأهميته في خدمة المجتمع.

وقد أكدت الباحثات بجمعية بيت الخير على الأهمية القصوى للعمل الخيري على مجتمع الإمارات بل وفي كل المجتمعات والعمل على مساعدة الأسر المواطنة المحتاجة وتعريف الناس أن هذا العمل ليس توزيعاً للمساعدات فقط بل يحتاج إلى عمل الدراسات والبحوث والتقارير عن الحالات ويتضمن مجالات واسعة من الابتكارات والأفكار الجديدة واستخدامات واسعة من البرامج المتطورة للحاسب الآلي.

وفي لقاء مع مدير عام جمعية بيت الخير محمد بكار بن حيدر قال: نحن في إدارة الجمعية ننفذ ما يرسمه لنا مجلس إدارة الجمعية برئاسة السيد جمعة الماجد ونعمل على تحقيق أهدافه بالعمل داخل الدولة للمواطنين. وننتهج في سبيل ذلك الزيارات الميدانية للحالات ودخول بيوت هذه الحالات للتأكد مما حصلنا عليه من معلومات عن الحالة. وبهدف عدم الإحراج للأسر المواطنة فإن مجلس الإدارة ارتأى أن يقوم بهذه العملية باحثات متخصصات أو متطوعات مدربات لسهولة دخول الفتيات إلى المنازل أكثر من دخول الشباب لما يسببه من إحراج سواء للباحث الشاب أو الأسرة لدخول رجل أجنبي عليها.

وأضاف: وبتطور مشاريع الجمعية واستمراريتها وعدم اعتمادها على الموسمية فقط في العمل كان من الضروري إيجاد فريق عمل للمكتب الرئيس والأفرع يكون في غالبيته من الفتيات المتعلمات والمتخصصات في هذا المجال أو المدربات لفترات طويلة من متطوعات الجمعية. ومن المتوقع أن يصل عددهن عند افتتاح المكتب الرئيس 45 باحثة في جميع الأقسام المختلفة كالتسجيل والبحث الاجتماعي والمتابعة حيث تتم زيادتهم حسب

خطة نمو الجمعية لتغطية العدد الكبير من الحالات المتزايدة بشكل دائم، وقيام كل باحثة بمتابعة دقيقة لمجموعة من الحالات لتطبيق سياسة الجمعية في التدقيق المستمر للحالات.

وأضاف مدير عام جمعية بيت الخير: إن أقسام الجمعية تشتمل على قسم للاستقبال وقسم للتسجيل وقسم للمتابعة وقسم للبحث الاجتماعي وقسم للبحوث والدراسات، ويقوم قسم التسجيل بمقابلة الحالات وتسجيلها وطلب الأوراق الثبوتية، ويكمن دوره الأساسي في التسجيل المبدئي للحالة وإدخالها على الحاسب الآلي ثم عرضها على اللجنة الأولية للبحث، ومن ثم تحويلها إلى قسم المتابعة ويشترك هذا القسم في تسجيل الحالات الموسمية والاشتراك مع بعض الأقسام في إدخال القرارات إلى الحاسب الآلي بعد عرضها على اللجان المختصة.

ويهدف قسم البحث الاجتماعي إلى القيام بالزيارات الميدانية للحالات بعد تسجيلها والموافقة المبدئية من اللجان وذلك للتأكد من أن بيانات الحالة مطابقة للمعلومات المتوافرة لدى قسم التسجيل. كما يقوم بتسجيل الحالات الموسمية والتدقيق على الأوراق الثبوتية التي تقدمها الحالة. وأغلب موظفي هذا القسم من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم النفس. وأما قسم المتابعة فإنه يحوي نخبة من الموظفين لدى الجمعية ويختص بالتنسيق بين الأقسام المختلفة وأفرع الجمعية ومتابعة جميع القرارات الصادرة والقرارات الإدارية وأسلوب العمل وتجهيز الملفات وتوزيع الشيكات وإصدار البطاقات. ويعتبر قلب الجمعية الذي لا يتوقف عن العمل.

ويقوم قسم البحوث والدراسات بمتابعة جميع مشاريع الجمعية حسب الأهداف العريضة لها. ويضاف إلى هذه الأقسام قسمٌ للسكرتارية والمحاسبة و أقسام جديدة للتمويل والإعلام، يقوم بالعمل فيها لجان من المتطوعين.

وقال بن حيدر إن استخدام الجمعية للحاسب الآلي مبكرا أدى إلى إنجاز كم هائل من الأعمال في وقت قصير في ظل أننا نعمل عملاً اجتماعياً يحتاج إلى كميات كبيرة من المعلومات ووصف دقيق لها، حتى ينقل الباحث شعوره بالحالة إلى اللجنة، مشيراً: أنه - منذ البداية وبفضل من الله سبحانه وتعالى - قد تهيأ للجمعية برنامج مفصل شامل لكل النواحي سواء النواحي الاجتماعية أو المحاسبية أو الإدارية أو إدارة الوقف الخيري الخاص بالجمعية. ومع تطور العمل وزيادته وضرورة وجود برامج داعمة هدفها إطلاع الإدارة على سير العمل بدقة متناهية وبشكل يومي عن هذه المشاريع المحددة والتي لم تكن موجودة عند قيام الجمعية ووجود كم هائل يصل إلى 17 ألف عملية أو حالة في العام الواحد تشمل جميع مشاريع الجمعية الشهرية مثل الأسر المتعففة. وكذلك المشاريع الموسمية والخاصة بما يحتاجه هذا الكم من أرشيف الكتروني وسرعة في اتخاذ القرارات وسرعة الحصول على المعلومة والكشف عنها. ولولا الحاسب الآلي والتطورات الحادثة بشكل مستمر لما وصلت جمعية بيت الخير إلى هذه الإنجازات حيث إنها هي الجمعية الأكبر من حيث التغطية وحجم المستفيدين.

وحول عمليات التطوع والدورات التدريبية للمتطوعين قال مدير عام الجمعية: إن هذه الدورات التي قامت بها الجمعية في هذا العام الذي أعلن عاماً للتطوع، أما على الصعيد الدولي فتفيد الإحصاءات أن عدد المتطوعين في الدول الغربية أكثر مما هو عليه في مجتمعاتنا، وأنهم سبقونا بمراحل على الرغم من أننا في مجتمع عربي وإسلامي يقوم على هذه الفضيلة في الماضي والتي أصبح لا وجود لها الآن لانشغال الناس في أعمالهم والتزاماتهم. لقد قامت الجمعية في هذا العام الذي أعلن عاما للتطوع بتنظيم دورات تدريبية للمتطوعين، فأقامت دورة بالمركز الرئيس بدبي ودورة بالساحل الشرقي وتم تأجيل الدورة الثالثة للعام المقبل حيث ستقام في فرع رأس الخيمة.

وأضاف أنه تم خلال الدورتين طرح طريقة العمل بجمعية بيت الخير وأسلوب العمل وكيفية التطوع وتبع ذلك دورة عملية للراغبات في المواصلة بالجمعية حيث يتم اكتشاف الجادين والجادات منهم لمواصلة العمل التطوعي ومنهم من لديه الكفاءة والحرص. والهدف من إقامة هذه الدورات رفد الجمعيات الخيرية بالمتطوعين من ذوي الخبرة والكفاءة والحرص على هذا العمل خاصة وأن التطوع ميول ورغبة ذاتية.

وعن مواصفات المتطوع قال: إن المتطوع هو إنسان خير بالفطرة يريد أن يرد الجميل لمجتمعه عن طريق الإحساس بمشاكل الآخرين، وبالتأكيد فإنه لا يقوم بهذا العمل الاجتماعي إلا بعد إنجاز عمله الأساسي ولديه الوقت لاستثماره في هذا العمل الخيري، وقد بلغ عدد المسجلين في الدورة التدريبية بالساحل الشرقي 64 متطوعاً بحضور عضوين من المجلس الوطني الاتحادي حيث أثنوا على الجمعية وأعمالها من حيث أنها تقوم برعاية أكثر من 350 أسرة إضافة إلى أسر الأيتام ومتابعة أوضاعهم وحالاتهم.

أما في رأس الخيمة فقد تم إنشاء الفرع منذ ما يقرب من سنة ونصف وتم إنجاز أكثر من 1600 حالة سجلت في مشاريع الزكاة والمير الرمضاني.

وأضاف أن الجمعية لديها العديد من الأوقاف ولديها خطة لتكوين وقف خيري كل سنتين وهناك مشروع للصدقة الجارية «عطاء» يهدف إلى إيجاد تمويل دائم لجميع

● محمد بكار بن حيدر: اعتمدنا على الباحثات والمتطوعات لعدم إحراج الأسر خلال الزيارات الميدانية

● هيفاء المهيري: العمل الخيري ليس توزيعاً للمساعدات فقط بل يحتاج إلى بحوث ودراسات وتقارير

● لطيفة خادم: المشاكل الاجتماعية سبب قوي ورئيس للمشاكل النفسية للزوجة والأولاد

هيفاء المهيري

مشاريع الجمعية وذلك بدفع مائة درهم من المتبرع. وتدعو الجمعية من يرغب بالاستفسار لزيارة مكتب الجمعية بدبي والاطلاع على عملها.

تقول هيفاء المهيري مساعدة المدير العام ورئيسة قسم المتابعة: تخرجت من جامعة الإمارات من كلية التربية بقسم المواد الاجتماعية عام 97 /1998 وعملت بالجمعية عام 2000م حيث بدأت كباحثة اجتماعية لمدة ثلاث شهور ثم انتقلت إلى قسم المتابعة الذي يتبع المدير العام ثم رئيسة قسم المتابعة ثم مساعدة للمدير العام.

وأضافت: إن أسمى شيء هو العمل في خدمة المواطنين حيث تكون لنا علاقات مباشرة بالمجتمع بكل درجاته ومن جميع الفئات من كبار الشخصيات وغيرهم خاصة في ظل تنامي أعمال الجمعية وتطورها الدائم واستخدام أحدث البرامج على الحاسب الآلي لتلقي المعلومات والبيانات وتقديم الخدمات والاستمرار في تطوير هذه البرامج وعدم الوقوف على نمط واحد أو التقيد بروتين معين مثل الأعمال الأخرى التي تقوم بها الموظفات، بل هناك مجال واسع للابتكار والتعلم مشيرة أنه لا بد من تغيير الصورة المرسومة في ذهن أفراد المجتمع من أن عمل الجمعيات أو العمل الخيري هو توزيع للمساعدات فقط، بل إن العمل يحتاج إلى بحوث وتقارير ودراسات. وقسم المتابعة بجمعية بيت الخير هو المحرك الرئيس لكل الملفات بالجمعية حيث يستقبل ويرسل المعلومات والبيانات الخاصة بالحالات بعد تسجيلها في قسم التسجيل.

وتضيف إن أكثر الحالات التي ترد إلى الجمعية من المطلقات والمهجورات والأرامل والأيتام. وتتميز حالات المطلقات والمهجورات بالسكن في بيوت الأهل وأولياء الأمور وعدم قيام الأب بالإنفاق عليهن أو على الأطفال ولذا تقوم الجمعية بتقديم المساعدة المالية والتي تعتبر أساس المشكلة بين الزوجين. ولو أن للمطلقة أو المهجورة عملاً تشتغل فيه لما لجأت إلى الجمعية ولحلت كثيراً من مشكلاتها. إضافة إلى هذه الفئات هناك العجز المادي ولا يعطى العاطل عن العمل إذا كان شاباً حتى لا يكون اتكالياً بل يعطى المسن والعاجز.

وقالت إننا نهدف من تطوير البرامج إلى تقديم خدماتنا بسرعة والعمل على راحة المستفيدين ومواكبة الحكومة الالكترونية بدبي ولا شك أن التشجيع والدعم المعنوي هما السبب الرئيس في تقدم دبي وتطورها إضافة إلى كافة أشكال الدعم الأخرى والتي لا تقف عند حد، مشيرة إلى الإنسان سواء كان شاباً أو فتاةً فعليه ألا يقف عند حدود معينة في تحقيق الآمال والطموحات. وجمعية بيت الخير لا تقف عند حدود معينة في تقديم الخدمات بل إن السنوات القليلة الماضية شهدت تحسنا كبيراً في جميع الأعمال. وتقوم الموظفات والمتطوعات بتطوير أنفسهن والاطلاع على كل جديد لمواكبة التكنولوجيا الحديثة.

وأضافت هيفاء المهيري: إن تقديم الخدمة تبدأ من قسم التسجيل بقيام الحالة بالتسجيل لدى القسم واستكمال أوراقها الثبوتية ثم تقرير الزيارة الميدانية بالتنسيق مع الأسر وإدخال البيانات والملاحظات للجنة المختصة لإعطاء القرار.

وتقول مريم علي من قسم المتابعة: كنت متطوعة لمدة سنة وسبعة شهور ثم تم توظيفي في شهر أكتوبر عام 2000م، وخلال فترة التطوع قمت بأعمال كثيرة منها مساعدة الموظفات والزيارات الميدانية للأسر مع التسجيل المبدئي للحالات في الجمعية وتوزيع الشيكات الشهرية وأي أعمال أخرى، وبعد التوظيف أصبح لي عمل محدد في قسم التسجيل كمسؤولة عن فرع دبا الفجيرة ومتابعة الأعمال أولاً بأول وتسلم الوارد وإرسال الصادر.

وتضيف: إنني كخريجة قسم التربية الإسلامية من كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي فإن دراستي لا تتعارض مع عملي في بيت الخير لوجود أشياء وأعمال مشتركة كتقديم المساعدات والزكاة والمشاريع الأخرى. وما يميز عملنا هو التجديد وعدم الاحساس بالملل والطريقة المنضبطة في جميع الأعمال سواء الأعمال الشهرية أو الموسمية كالزكاة وكسوة العيد والحقيبة المدرسية والمواد الغذائية ومشروع الأيتام والبحث عن كافل لهؤلاء الأيتام وتتم دراسة حالاتهم من خلال مستوى الدخل ووكيلهم ومراحل الدراسة، وتتم مساعدة نسبة كبيرة من المطلقات وأسر المساجين.

وتضيف: عندما كنت أدرس في كلية الدراسات الإسلامية تطوعت للعمل بالجمعية وكان طموحي تدريس مادة التربية الإسلامية.

مريم علي

وتقول موزة مليح مسؤولة قسم التسجيل: تخرجت من كلية الدراسات الإسلامية بقسم الدراسات عام 2000م وتعرفت على أعمال جمعية بيت الخير أثناء الدراسة عندما كانت تقوم بعمل بحوث ودراسة حالات الطلبة

موزة مليح

لمساعدتهم وقمت بتقديم أوراقي إليها ثم توظفت فيها. وفي البداية كان هناك فترة تدريبية في جميع الأقسام لمدة ثلاث شهور وبعد إطلاعي وأخذ فكرة شاملة عن أعمال الجمعية وأقسامها انتهت فترة التدريب والتحقت بعملي في قسم التسجيل.

وتضيف: أهم شيء نقوم به في قسم التسجيل هو الدراسة الأولية وفتح ملف لكل حالة تسجل فيه البيانات والمعلومات الخاصة بها وإدخالها على الكمبيوتر ثم عرضها على اللجان وتحويلها بعد ذلك لقسم المتابعة وتأتي علاقتنا باللجان عن طريق هذا القسم. وهناك حالات كثيرة ومتعددة من أسر ضعيفة الدخل وأرامل ومطلقات وتسجيل الطلبة، ومعظم المشاكل المالية تأتي من جانب المتزوجات من (بدون) أو وافدين حيث إن الدخل الذي يحصلون عليه بسيط ولا يوجد لهم وظيفة أو عمل. فنقوم بمساعدة هذه الأسر لفترة مؤقتة مع تشجيع الزوج على العمل حتى لا يستمريء المساعدة ومن ثم الاعتماد عليها بشكل مستمر. وهناك أسر تحصل على مساعدة مؤقتة بسبب الديون ويتم قطعها بعد سداد الدين.

وتقول: تعلمت الكثير من عملي بالجمعية وخاصة البرامج الحديثة لادخال جميع العمليات على الكمبيوتر منذ دخول الحالة وحتى استلام الشيك وكذلك البطاقات الخاصة باستلام المساعدة تنجز على الكمبيوتر منعا للتزوير وتوجد بطاقات دائمة وبطاقات مؤقتة وقد قامت إدارة الجمعية بعمل الكوبونات والتي تشكل طريقة جيدة للاستفادة من مساعدة الجمعية من

لطيفة خادم

المواد الغذائية من الجمعيات والجهات المتخصصة للقضاء على التبذير والحرص على عدم استغلال بعض الأزواج للمبالغ النقدية في إنفاقها في غير وجوه الإنفاق المطلوب وللحد من الشكاوى من بعض الزوجات للأفعال التي يقوم بها الأزواج.

وتضيف موزة مليح: إن المرأة حصلت على حقوقها داخل الإمارات وبدأت تعتمد على عملها ورسم مستقبلها خاصة في ظل التطورات الكبيرة للدولة وحاجتها لعمل المرأة إلى جانب عمل الرجل، والفتيات العاملات في جمعية بيت الخير يناسبهم هذا العمل كما أنه يناسب الأم المحتاجة سواء وقف التسجيل أو الزيارات الميدانية.

وتقول لطيفة خادم باحثة نفسية: حصلت على بكالوريوس علم النفس بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة الامارات ودبلوم الهندسة النفسية (البرمجة اللغوية العصبية)، وقد التحقت بالعمل في الجمعية بعد التخرج وبعد نجاحي في المقابلة الشخصية ولم يكن هناك قسم للبحث الاجتماعي، ويقتصر عملنا على التعرف على المشاكل الاجتماعية ولاحظت أن المشاكل الاجتماعية سبب لظهور الأمراض النفسية ووجود أزمة مادية يقابلها أزمة نفسية على الزوجة والأولاد تظهر في سلوكياتهم وتصرفاتهم. ولا شك أن الزوجة في أحيان كثيرة لا تحتاج إلى المساعدة المادية بقدر حاجتها إلى المساعدة النفسية. وهناك من الزوجات من يسأل: كيف أتصرف؟ وأنا بوصفي باحثة نفسية أقوم بدوري في التوجيه والعمل على إرشاد الحالات إلى كيفية التصرف في المشكلات التي تواجهها، ومعظم الحالات ينقصهن حسن التصرف ولذا لا بد من توجيههم التوجيه السديد.

وتضيف: إن قسم البحث الاجتماعي مهمته التأكد من صحة البيانات المعطاة في قسم التسجيل ثم نقوم بالزيارات الميدانية للتأكد من صحة البيانات وهذه تعتبر استكمالاً للدراسة الأولية التي تم إجراؤها بالمقر حيث نرى وضع الأسرة والمنزل الذي يسكنون فيه وعدد أفرادها وكيفية معيشتهم وعدد الزوجات. وبعد الزيارة يكون هناك وصف عام للمنزل يتضمن الأشياء والأجهزة الموجودة والملاحظات التي تظهر للباحثات، ثم السؤال عن قيمة الدخل وأي شيء آخر يساعد على تقديم المساعدة. ويتم ترتيب الزيارة للأسرة بعد الاتصال بها وأخذ موعد. وتقوم الباحثة بكتابة رأيها وهل تحتاج الأسرة للمساعدة أم لا وأسباب الاستحقاق وكتابة ملخص واضح ووافٍ، ثم يرفع الملف إلى اللجنة عن طريق قسم المتابعة لأخذ القرار الذي يرونه مناسباً من موافقة أو رفض أو الاستفسار عن بعض الأمور وتكليف الباحثة لمعرفة ذلك. وتضيف: يجب زيادة المساعدات لبعض الحالات كالوفاة والسرعة في تقديم هذه المساعدات في حالات خاصة.

وتقول سمية هاشم من قسم البحث الاجتماعي: منذ سنة وأنا أعمل بجمعية بيت الخير حيث قمت بتسجيل الحالات ثم قسم البحث والذي يتم من خلاله التثبت والتأكد من مطابقة البيانات المسجلة للواقع من خلال البحث الميداني، وهناك بحث مكتبي بعد ستة أشهر من تقديم المساعدات لكل أسرة لمعرفة هل هناك تغيرات اجتماعية أو مادية عن حالة الأسرة.

وتضيف إنه يتم إدخال جميع البيانات على الحاسب الآلي من خلال برامج حديثة ومتطورة تساعد كثيرا في إنجاز أعمال الجمعية المتعددة من تسجيل ودراسة وبحث ميداني وكيفية الصرف.

وتقول: أنا خريجة علوم أسرة من جامعة الإمارات وقد ساعدتني هذه الدراسة في عملي بالجمعية وتطبيق العلوم التي درستها خلال مدة الدراسة على جميع الأعمال مشيرة أن التخصص إذا وافق العمل تكون نتائجه كبيرة جداً على الشخص نفسه وعلى مستوى إنجاز الأعمال.

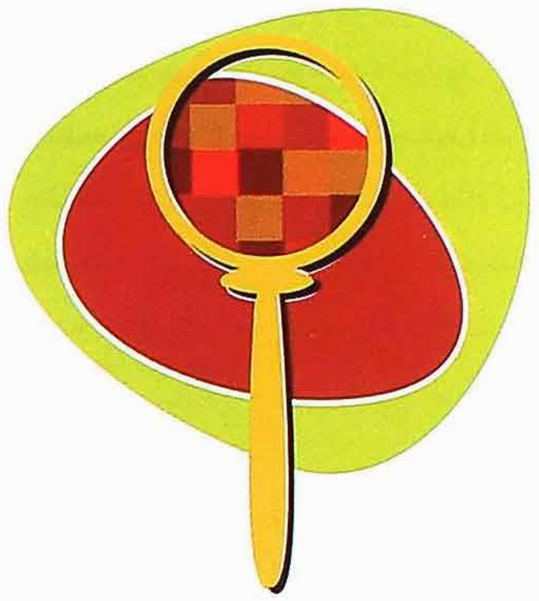

يترجم توجيهات رئيس الدولة ونائبه

مشروع قانون المعاقين يحمي حقوقهم ويستهدف الرقي بنوعية الخدمات المقدمة لهم

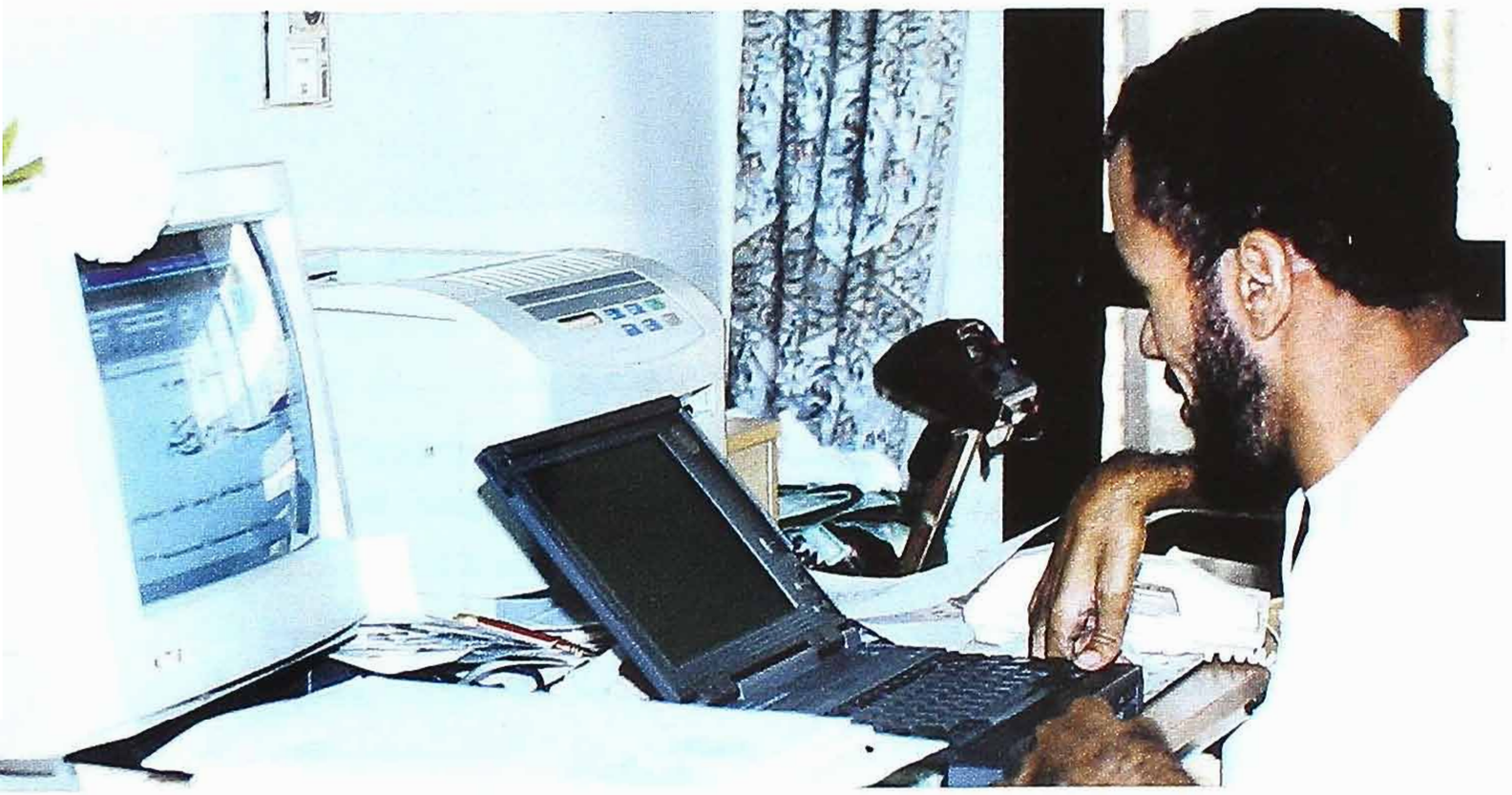

- نوادي متخصصة للمعاقين ودعم مادي غير محدود ورعاية صحية وتعليمية واجتماعية فائقة.

- المعاقون شرفوا اسم الإمارات وحصدوا جوائز عالمية ونظموا بطولات دولية.

حققت دولة الإمارات العربية المتحدة إنجازات ومكاسب طالت جميع مجالات الحياة من صناعة وزراعة وتجارة ومشاريع للبنية الأساسية وتوالت خطط التنمية خاصة في مجال تنمية الموارد البشرية باعتبار الإنسان هو أغلى وأثمن الثروات حسب مقولة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وحظيت الفئات الخاصة بعناية واهتمام منقطعي النظير حيث وفرت لهم الدولة الرعاية الصحية والتعليم والرعاية الاجتماعية ليصبحوا قادرين على الانخراط في المجتمع وجعلهم أعضاء فاعلين ومنتجين اعتماداً على أنفسهم وحتى لا يشعروا أنهم أقل قدرة من غيرهم على العطاء والبذل. ومن المتوقع قريبا صدور قانون حقوق المعاقين لينظم جميع الخدمات المقدمة لهم ويحمي حقوقهم مستهدفاً الرقي بمستوى ونوعية هذه الخدمات. وقد أولت الدولة عناية فائقة للبرامج الصحية الواقية من الإعاقة حيث نجحت في تنفيذ برنامج وطني للتحصين ضد الإعاقة والقضاء على شلل الأطفال وكانت الإمارات ضمن دول الطليعة في العالم التي نجحت في استئصال مرض شلل الأطفال نهائيا والشيء الذي يدعو إلى الفخر أن منظمة الصحة العالمية بصدد الإعلان عن خلو الدولة من شلل الأطفال بعد نجاح الحملات الوطنية المتعددة للتحصين وعدم ظهور أية حالات مرضية خلال السنوات الماضية.

وحرصت الدولة على تنفيذ مشاريع تربوية كثيرة للتربية الخاصة بهدف منح فرص التعلم للمعاق وتعزيز فرص دمج برامج تعليم المعاقين في التعليم العام مع توفير الإمكانيات والمتطلبات الملائمة لهم كما أنشأت الدولة فصول التربية الخاصة المسائية لتشمل التلاميذ كبار السن الذين لا يتمكنون من مسايرة زملائهم في فصول التربية الخاصة الصباحية.

كما عملت الدولة على تأهيل المعاقين وإدماجهم في العمل من خلال توفير وظائف لهم وكذلك منحهم إعانات شهرية منتظمة كافية للوفاء بمتطلبات الحياة الكريمة كما سعى صندوق الزواج لإقامة أول عرس جماعي للمعاقين بما يؤدي لدمج المعاق في المجتمع بشكل إنساني راق.

ولم تشمل رعاية الدولة للمعاقين مجالات الرعاية الطبية وتوفير التجهيزات الخاصة والأجهزة التعويضية والخدمات التربوية والتعليمية والإرشاد والمساعدات الاجتماعية فقط بل منحت المعاق الشعور بالثقة بالنفس والأمان والمودة والاحترام وسخرت كافة هيئاتها من وزارات اتحادية وهيئات حكومية ومؤسسات خاصة خدمات متعددة للمعاقين أبرزها وجود نواد للمعاقين مثل نادي دبي للمعاقين ونادي الثقة للمعاقين بالإضافة إلى الكثير من المراكز لرعاية وتأهيل المعاقين منها ما هو إتحادي ومنها ما هو حكومي ومنها ما هو خاص. ولعل أبرزها مركز رعاية وتأهيل المعاقين بأبوظبي ومركز رعاية وتأهيل المعاقين بالشارقة ومركز رعاية وتأهيل المعاقين بالعين ومدينة الشارقة للخدمات الإنسانية بالشارقة ومدينة الشارقة للخدمات الإنسانية بخورفكان وجمعية الإمارات لرعاية وتأهيل المعاقين بدبي ومركز دبي للرعاية الخاصة بدبي ومركز النور لرعاية الصم والبكم والتربية الفكرية

بأبوظبي ومركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة (المعاقين) بدبي ومركز التدخل المبكر التابع لمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية ومركز رعاية وتأهيل المعاقين برأس الخيمة ومركز رعاية وتأهيل المعاقين بالفجيرة وتضم هذه المجموعة من مراكز المعاقين العديد من الأقسام الفنية والعلاجية والإدارية منها على سبيل المثال لا الحصر قسم التنمية الفكرية وقسم الصم والبكم وقسم المكفوفين، وقسم الإعاقة الجسدية، وقسم التأهيل المهني إلى جانب الأقسام الفنية والعلاجية والإدارية والمالية والإعلامية.

وتهدف هذه المراكز إلى توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والعلاجية والتأهيل التربوي والمهني للمعاق وإعداده للمشاركة العملية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية مستثمرا طاقاته وقدراته الحسية والجسمانية والعقلية وتضم هذه المراكز 4 فئات من المعاقين، أولها :فئة التنمية الفكرية أو التخلف العقلي من القادرين على التعلم أو التدريب، ثانيها: المعاقون جسديا ممن يعانون من شلل الأطفال أو فقدان الأطراف أو تشوه العظام أو ضمور العضلات وقدراتهم العقلية عادية، وثالثها: الصم والبكم وضعاف السمع ممن لا تسمح لهم قدراتهم السمعية بمتابعة المواد التعليمية أو القراءة العادية.

كما تقوم مراكز المعاقين بتقديم خدمات علاجية وتأهيلية وتعليمية وغيرها أبرزها 6 خدمات تشمل: تشخيص وعلاج الحالات التي يمكن أن تتابع طبيا أو نفسيا وتحويل الحالات الأخرى التي تحتاج إلى فحوص مخبرية أو جراحات أو أطراف صناعية أو تعويضية إلى

● اهتمام لا محدود بالمعاقين لدمجهم في المجتمع

● مركز زايد الزراعي.. أول مركز في العالم يوظف قدرات المعاقين في الإنتاج الزراعي

الأقسام المختصة في مستشفيات الدولة، وتعليم المواد الدراسية الأساسية، والتدريب على النطق والتخاطب ومعالجة عيوب الكلام، وتقديم المعينات السمعية والحركية للطلاب، والتدريب المهني الحرفي ويشمل النجارة والحدادة والبلاستيك والزراعة وحياكة السجاد وأعمال الإبرة والخياطة والضرب على الألة الكاتبة كما تشمل خدمات المراكز متابعة توظيف الطلاب الخريجين.

وتنقسم الخدمات التي تقدمها الدولة للمعاقين إلى ثلاثة أنواع، أولها: خدمات حكومية وتقوم بها وزارات التربية والعمل والصحة، وثانيها: خدمات شبه حكومية تقوم بها منظمات أهلية تدعم من قبل الأجهزة المحلية، وثالثها: خدمات خاصة تقوم بها جمعيات أهلية تطوعية أو أفراد وهبوا أنفسهم للأعمال الإنسانية لخدمة المعاقين.

ويعد مركز زايد الزراعي لتأهيل المعاقين والذي تم إنشاؤه بمكرمة من صاحب السمو رئيس الدولة هو الأول من نوعه في العالم الذي يوظف قدرات المعاقين في الإنتاج الزراعي باستخدام أحدث النظم الزراعية الحديثة ومن بينها البيوت المحمية علماً بأن المركز هو ثمرة التعاون بين دائرة أبوظبي وتخطيط المدن ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتبلغ المساحة المزروعة للمركز 10 هكتارات.

وتركزت خطة جمعية الهلال الأحمر مع المعاقين على دعم الفعاليات والأنشطة التي تساهم في تقديم الرعاية المتكاملة لهم حيث أسست لأول مرة مطبعة للمكفوفين بنظام برايل ليتسنى للكفيف استلام نفس الكتب التي يدرسها الطالب في التعليم العام كما تسعى الجمعية لاستصدار تشريع يؤمن حقوق الفئات الخاصة خاصة في استخدام المرافق العامة وتهيئة المباني بهدف دمجهم في المجتمع وخصصت الجمعية ريع مهرجانات رمضان والعيد والخير والبر لصالح فئات المعاقين وذوي الحالات الخاصة بهدف تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم وفاء لقضاياهم ومساندتها وتسخير الإمكانات التي تمكنهم من شق طريقهم في الحياة بنجاح.

ويعد مشروع قانون المعاقين الذي أعدته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية هوالأول من نوعه على مستوى الدولة حيث يختص بتنظيم حصول كافة المعاقين على الحقوق من الصحة والتعليم وتسهيلات عديدة أخرى تخفف من معاناتهم وتساعدهم على تحمل الإعاقة التي أصابتهم.

وأهم ما يميز هذا المشروع كونه الأول من نوعه في الدولة، حيث لم يكن هناك قانون ينظم حصول المعاقين على حقوقهم رغم وجود العديد من التسهيلات التي تمنحها الدولة لهم. ويضم المشروع تحت مظلته أعدادا كبيرة من المعاقين ويعالج جميع استحقاقاتهم في التعليم والرعاية الصحية والتسهيلات وحق العمل بما يكفل لهم حياة كريمة غير منتقصة الحقوق ويراعي حالتهم الصحية والنفسية. وقد اعتمدت مسودة المشروع على دراسة العديد من مشاريع القوانين الخاصة بالمعاقين في عدد كبير من البلدان التي سبقتنا في سن تشريعات خاصة بالمعاقين ويتضمن مشروع القانون الذي جرى تقسيمه إلى 8 أبواب تضم 76 مادة ضمانات وتسهيلات للمعاقين في الدولة تتسع

● دبي «أرض العطاء» وآل مكتوم الكرام مستمرون في رعاية المعاقين.

● نادي عصري للمعاقين بدبي ومهرجانات واحتفالات يخصص ريعها لذوي الفئات الخاصة.

بمقتضاها مظلة الرعاية التي تمنحها الدولة لهم عبر قائمة طويلة من الضمانات والحقوق وفيما يخص الرعاية الصحية نص مشروع القانون على إتاحة المظلة الصحية لجميع المعاقين على نفقة الدولة سواء تلك الخاصة بالأضرار الناتجة عن الإعاقة أو غيرها أو العلاج التأهيلي والتجهيزات التي تساعد المعاق على التكيف مع إعاقته وتحملها إلى جانب ضمانات خاصة بالوقاية من الإعاقة بمختلف أنواعها تلزم بها وزارة الصحة والمستشفيات مراكز التوليد من خلال توفير تجهيزات ومعدات وبرامج تدريب وتعليم دائم وأساليب تكنولوجية تساعد على الوقاية من الإعاقة.

ويتسع مشروع القانون لنصوص تهدف إلى تسهيل تنقل المعاقين وإقامتهم وفق معايير صحية تتناسب وظروف الإعاقة تحت مسمى معايير الحد الأدنى للأبنية والمنشآت تكون ملزمة للمنشآت المزمع بناؤها أو تعديل أوضاع المنشآت القائمة حالياً مع منح المعاقين تسهيلات خاصة في التنقل أبرزها خصم 50٪ على تذاكر السفر للطرق البرية وشركات الطيران والبواخر التي تشترك الدولة في ملكيتها مهما كانت نسبة هذا الاشتراك وتخصيص نسبة 2٪ من مجموع مواقف الانتظار لصالح المعاقين ومن يقومون على نقلهم ونص المشروع على تشكيل لجنة بقرار من مجلس الوزراء باسم اللجنة المختصة بتعليم المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة تضم في عضويتها كافة الجهات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية بتعليم المعاقين علماً أن اللجنة تعنى بمتابعة حق المعاق في التعليم والانتساب إلى كل المؤسسات التعليمية دون تفرقة على أساس الإعاقة فضلاً عن لجنة متخصصة أخرى تعنى برياضة المعاقين واتسع مشروع القانون لتأمين حقوق المعاق في العمل والحصول على وظيفة وإلزام الحكومة والقطاع الخاص بتوظيف المعاقين دون أن تكون الإعاقة شرطاً لرفض توظيفه إضافة لتسهيلات أخرى في إعفاءات جمركية ورسوم استيراد لكافة أجهزة المعاقين والمواد التعليمية والوسائل المساعدة والآلات والأدوات الخاصة بالمعاق ورسوم الإيجارات على الأرصفة كما تم إعفاء سكن المعاقين من ذوي الدخل المحدود من دفع فواتير الكهرباء والماء والغاز.

جهود إمارة دبي

وجهت دبي أرض العطاء وآل مكتوم أهل الكرم جهوداً ضخمة للأعمال الإنسانية والخيرية وعلى رأسها رعاية المعاقين حيث رعت مؤسسات ونوادي ومراكز وهيئات رسمية خيرية وأهلية وغير رسمية كثيرة لخدمة المعاقين. ومن دبي انطلقت جائزة شخصية العام الإنسانية التي تعد بمثابة لمسة وفاء عميقة ونافذة حضارية لتعميق مفاهيم الشكر والتقدير ورد الجميل إلى الأيادي البيضاء التي تعمل في صمت من أجل الإنسانية. وقد اختير الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الشخصية الإنسانية لعام 1996 والشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة صاحب السمو رئيس الدولة الشخصية الإنسانية للعام 1998 وبمكرمة سخية قام رجل المواقف الإنسانية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بتخصيص قطعة ارض في منطقة البرشاء بدبي تصل مساحتها إلى 250 ألف قدم مربع لإنشاء مبنى جديد لمركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة.

كما أمر سموه بمنح نادي البواردي قطعة أرض جديدة ليستفيد منها المعاقون وذلك في إطار حرص سموه على دعم هذه الشريحة من المجتمع لتمارس هواياتها وكثفت الجمعيات الخيرية بدبي عملها في مجال رعاية المعاقين حيث دعمتهم ماديا ومعنويا كما وفرت لهم كراسي تساعدهم على الحركة وقد برزت من تلك الجمعيات جمعية دبي الخيرية ودار البر وبيت الخير والأخيرة تقدم خدمات عديدة للمحتاجين داخل الدولة عبر فروعها المنتشرة في إمارات الدولة ولديها إعانات شهرية ومساعدات غذائية شهرية وكفالة أيتام وكسوة العيد وإعانات لطلبة المدارس كما اهتمت قرينات وأبناء سمو الشيوخ بالعمل الخيري خاصة دعم المعاقين حيث أقامت سمو الشيخة بشرى بنت محمد حرم صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي حفلا لتوزيع عوائد المعرض الخيري الأول حيث تم تخصيص ريعه الذي زاد عن 5 ملايين درهم على العمل الخيري ومساعدة المعاقين لكرة السلة ببطولة كرة السلة التي نظمها مهرجان دبي للتسوق ورعت الشيخة لطيفة بنت محمد بن راشد حفل جمعية ركوب الخيل للمعاقين وسلمت الجوائز للفائزين.

واحتضنت دبي واحة الأمن والأمان نادي دبي للمعاقين الذي يقدم خدمات رائعة ومتميزة للمعاقين تشمل برامج التوعية العامة في أساليب رعاية الإنسان المعاق وإعداد الدراسات والتقارير المتعلقة بأنشطة النادي والمشاركة في البطولات المحلية والعربية والدولية الخاصة برياضة المعاقين وإقامة البرامج والدورات التدريبية والاستفادة من خدمات المتخصصين في شتى المجالات التي تهم الإنسان المعاق وإقامة البرامج والأنشطة الثقافية والاجتماعية والترويجية لأعضائه.

وقد انطلق نادي دبي للمعاقين الذي يعتبر حالياً أحد أهم مراكز الرياضات الخاصة بألعاب المعاقين كلجنة مصغرة من خمسة أعضاء اجتمعوا وعقدوا العزم فيما بينهم لوضع اللبنة الأولى لمسيرة عظيمة شعارها الإرادة والتحدي وهدفها تحقيق المزيد من

الممارسة الرياضية المنظمة والمعترف بها لجميع المعاقين. وقد اقتصرت البداية على الألعاب الجماعية مثل الجري بواسطة الكراسي المتحركة ولعبة السلة للمعاقين وبعد عدة مشاركات ناجحة في البطولات الدولية وبفضل من الله عز وجل ورعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم تقدمت الخطوات سريعا وتبلورت الأفكار أكثر فأكثر وبالجهود المخلصة التي بذلتها نخبة من أبناء النادي - إداريين ولاعبين - تم تحويل اللجنة الصغيرة إلى ناد مستقل ذي شخصية اعتبارية هو نادي دبي للمعاقين وذلك من خلال قرار وزاري صدر بتاريخ 28 ديسمبر 1993 وقد كان للتمويل والدعم المتواصل من صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم أثر كبير حيال توفير الاحتياجات الضرورية لكل مشاركات النادي مما أوجد دافعاً لأبطال النادي لكي يحققوا البطولات لرد جزء من الجميل لحكومة دبي وبفضل دعم ورعاية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة للمعاقين عامة ولمعاقي دبي خاصة فإن حصيلة إنجازات النادي منذ الإنطلاقة الأولى التي بدأت قبل أكثر من عشر سنوات تتسم بالازدياد المستمر والازدهار الدائم.

وهكذا حرصت الجمعية العمومية لنادي دبي للمعاقين على استقطاب قيادات رسمية لتطوير التواصل والتفاعل ودعمه مع الأنشطة الوطنية والإقليمية والدولية من جهة وللتعايش مع الجهود التي تستهدف رفعة الإنسان المواطن من جهة أخرى وبعد عدة لقاءات تمكنت الجمعية العمومية من استقطاب نخبة من الكوادر الوطنية التي تم اختيارهم لقيادة مسيرة النادي بمباركة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة والأب الروحي للنادي.

وقام مجلس إدارة النادي بالتنسيق والتعاون مع الجهات المعنية بالدولة لإزالة العقبات التي تعترض طريق أصحاب القدرات الخاصة في التنمية على جميع الأصعدة كما يسعى النادي إلى مواصلة مسيرته الرياضية بأهداف إنسانية سامية تهدف إلى نشر رياضة المعاقين بين جميع فئات الإعاقة والتعاون مع نظرائه من الأندية المماثلة بالدولة في محاولة جادة للوصول إلى تصور بشأن المعرفة الكاملة بالبرامج التأهيلية الرياضية إلى جانب غرس الاهتمام بهذه الفئات الخاصة من قبل أفراد المجتمع وتحقيق مبدأ الرياضة للجميع.

وتتركز أنشطة نادي دبي للمعاقين في أربع فئات رئيسة وهي الإعاقة الجسدية والتخلف العقلي البسيط والشلل الدماغي أو الإرتعاش وفئة الصم والبكم ويعتزم النادي إدخال فئة المكفوفين في المستقبل القريب بعد زيادة إمكانياته وهكذا أصبح نادي دبي للمعاقين الذي بدأ بلجنة من خمسة مؤسسين يضم حالياً أكثر من 200 عضو وزاد حجم مشاركاته في اللقاءات والبطولات المحلية والقارية والدولية بعد أن حقق سمعة طيبة في المحافل الرياضية للمعاقين سواء على صعيد المنتخب الموحد لدولة الإمارات أو على صعيد النادي نفسه وقد شارك النادي في دورات وبطولات عالمية وعربية منها دورة الخليج العربي البحرية 1989 وبطولة أستوك ماندوفيل 1993 ودورة رفع الأثقال القاهرة 1993 وبطولة ملبورن باستراليا 1994 وبطولة أستوك ماندوفيل 1994 والبطولة العربية الثانية لرفع الأثقال 1995 وبطولة أستوك ماندوفيل 1995 للمنافسة على التأهيل لبطولة أتلانتا والبطولة التاسعة لدول مجلس التعاون الخليجي بدبي 1997 وبطولة الخليج الثانية لألعاب القوى السعودية 1997 والبطولة العربية والأفريقية الثانية لألعاب القوى بتونس 1998 وبطولة إسبانيا لرفع الأثقال في ماربيلا والبطولة الرابعة عشر لرياضة المعاقين والربعة لرفع الأثقال بالسعودية 1998 وبطولة العام للشلل الدماغي في نوتنجهام 1998 وبطولة أستوك ماندوفيل 1998 وبطولة العالم الثانية لألعاب القوى ببرمنجهام 1998 وقد حقق النادي إنجازات عديدة أبرزها حصوله على 24 ميدالية ذهبية و 11 ميدالية فضية و29 ميدالية برونزية كما حصل اللاعبان أحمد محمد حسن وحمد بالجافلة على شارة التحكيم كما نظم النادي بطولة العالم الثانية لرافعات القوة للمعاقين خلال أكتوبر 1998 وحظيت عملية تنظيمه للبطولة بتقدير عالمي واسع النطاق وقد وصل عدد الدول المشاركة في البطولة 55 دولة ولعل من أبرز نماذج التكريم المتعددة التي نالها أبطال نادي دبي للمعاقين بعد أن فرضوا أنفسهم بإنجازاتهم المتنوعة في المحافل الخليجية والعربية والدولية كانت مكرمة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم لأعضاء النادي ولأبطال الإمارات والتي عكست الاهتمام الكبير بدور هذه الفئة في التنمية والتقدم وتشريف وطنهم وإعلاء سمعة بلادهم حيث أمر سموه ببناء نادي عصري بمنطقة القصيص في دبي بديلا للنادي الحالي للمعاقين ليكون بمثابة متنفس لهم ويضم كافة مستلزمات التدريب ووسائله المختلفة على أن يكون النادي الأكثر تطوراً وحداثة في منطقة الخليج.

المستشار إبراهيم محمد بوملحة رئيس اللجنة المنظمة
لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم:

الجائزة معلم بارز على مستوى الإمارات والعالم العربي والإسلامي

استطاعت جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم - على الرغم من حداثتها - حجز مكان متميز لها بين المسابقات القرآنية العالمية المشابهة، وأصبحت معلماً شامخاً على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة وعلى مستوى العالم العربي والإسلامي، كما عرفت الجائزة على مستوى واسع من الفعاليات الدينية في جميع أنحاء العالم.

وقد حظي تكريم الشخصية الإسلامية الذي يصاحب المسابقة القرآنية الدولية بتقدير العلماء والمفكرين الإسلاميين وتقدير جميع الأوساط الإسلامية داخل العالم الإسلامي وخارجه والمسئولين والعاملين في هذا المجال.

وفي جولة مع المستشار إبراهيم محمد بوملحة النائب العام بدبي رئيس اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم قال: إن الجائزة أثبتت وجودها منذ إنشائها في عام 1418 هجرية خلال دورتها الأولى ولا زالت تتقدم إلى الأمام بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع راعي الجائزة إذ أنها هي الجائزة القرآنية الوحيدة التي تنطلق بهذه القوة وتنتشر في العالم أجمع.

وأضاف قائلاً: إن للجائزة خمس لجان تعتبر بمثابة الأركان التي تنهض بها هذه الجائزة وهي: اللجنة الإدارية والمالية، واللجنة الفنية، واللجنة الإعلامية ولجنة الأنشطة ولجنة العلاقات العامة، ولكل لجنة من هذه اللجان دور أساسي في إنجاح الجائزة خلال دوراتها كلها.

كيف ترون المسابقة المحلية كإحدى أنشطة الجائزة؟

المسابقة المحلية هي الفرع الثالث للجائزة وقد أخذت مكانها ضمن المسابقات المحلية وضمت إليها الشباب والفتيات من المواطنين والمقيمين وكانت في دورتها الثانية أكثر تميزاً حيث انطلقت من خلال 36 مركزاً ومدرسة ومعهداً موجودة على أرض الإمارات، إضافة إلى المراكز التابعة لمشروع زايد ومشروع مكتوم والجمعية الخيرية بالفجيرة ومؤسسة رأس الخيمة للقرآن الكريم وهى رديف للمسابقة الدولية، وإذا كانت المسابقة الدولية قد شملت أبناء العالم فإن المسابقة المحلية قد شملت الموجودين على أرض الدولة من مواطنين ومقيمين ولم تفرق بين الذكور والإناث أو بين الكبار والصغار.

كما أنها جعلت نوعاً من الحركة والتنمية المحلية لتشجيع المواطنين والمقيمين على حفظ القرآن الكريم من خلال طرحها لثلاثة مستويات، وهي: حفظ القرآن الكريم كاملاً، وحفظ عشرين جزءاً منه وحفظ عشرة أجزاء. وكانت نتيجة ذلك ارتياح في المراكز القرآنية الموجودة في الدولة لشعورها بأهمية مثل هذه المسابقة وسيكون تعاونهم مع الجائزة سبباً في النهوض بالناشئة نحو الأفضل وسيدفع بأولياء الأمور لبذل المزيد من الجهد في سبيل الارتقاء بأبنائهم.

ما هو العائد الذي عاد على الجائزة من خلال الدورتين السابقتين للمسابقة المحلية؟

لقد شهدت المسابقة المحلية تنافساً شديداً

للحصول على المراكز الأولى في المستويات الثلاثة وبرزت عناصر مواطنة حافظة ومجودة للقرآن تنتسب للمراكز، ولذا فإن الجائزة قامت بالاتصال بهذه المراكز بغرض التعرف عليها وطلب البيانات الخاصة بها وتم عقد الاجتماعات مع مدراء ومسئولي المراكز الذين ساهموا مساهمة عظيمة في تفعيل المسابقة المحلية، وهناك تصور خاص بما يمكن أن تكون عليه علاقة الجائزة بالمراكز للنهوض بها وخاصة أن عملنا قائم على دور هذه المراكز وما تقوم به من تحفيظ.

وتقوم كل المراكز - من غير استثناء - بدور كبير ويوجد ما لا يقل عن 300 مركز بالدولة، وهذه صورة جميلة للإمارات واللافت للنظر أن مجموعة كبيرة منها قائمة على جهود شخصية على الرغم من الامكانات المحدودة، ونقوم الآن بحصر هذه المراكز وتحديد احتياجاتها والتعاون معها من أجل تقديم الدعم لها لمواصلة رسالتها السامية .

ونحن نريد علاقة متميزة بين الجائزة وبين المراكز ومستعدون لتلقي آية أفكار أو اقتراحات أو تصورات تراها المراكز لتفعيل دور الجائزة والاستفادة من خبراتها في هذا المجال .

كيف يجري الإعداد للدورة الخامسة وماهي الترتيبات الخاصة بها ؟

لقد عقدت اللجنة المنظمة العديد من الاجتماعات الدورية لمناقشة الإعداد للدورة الخامسة، وتلافي النواقص التي ظهرت من خلال الدورات السابقة، والاستفادة من الخبرات المكتسبة لتكون هذه الدورة أحسن تنظيماً على كل المستويات من حيث التغطية الإعلامية واستقبال الوفود وإضافة الجديد على الجائزة حتى لا يكون مكرراً وقد أضيفت أنشطة للمسابقة الدولية والشخصية الإسلامية مثل المحاضرات الدينية المتنوعة والمسابقة المحلية، ولا تطرح أية فعالية إلا ويكون لها أهمية ويكون لها مردود جيد لتتناسب مع قيمة الجائزة واداء العمل بطريقة متطورة .

اعلنتم في الصحف المحلية عن تلقي اقتراحات وأفكار من الجمهور خاصة بالجائزة للنهوض بها والتعرف على آراء الجمهور، كيف كان ذلك؟

قامت الجائزة بعمل إعلان عن أجمل اقتراح وأجمل فكرة، وجاءنا الكثير واستفدنا كثيراً من طرح هذا الإعلان، ولمسنا تفاعلاً كبيراً وقبولاً واسعاً من الناس وعلى جميع المستويات، ظهر ذلك من خلال الكم الهائل من الرسائل التي وردت إلى مقر الجائزة وما يكتب في الاقتراحات، مما أعطانا نوعاً من الاحساس بالإطمئنان والسرور عما تقوم به الجائزة، حيث لا تخلو رسالة من ثناء أوإطراء على الجائزة وقد تم تشكيل لجنة لدراسة المقترحات والأفكار لاستعراضها وتصنيفها والتعرف على ما يمكن تطبيقه خلال الدورة الخامسة وتأجيل بعضها إلى الدورات المقبلة. كما تم تشكيل مجموعة الانترنت والوسائط المتعددة بالجائزة وتقوم هذه المجموعة بالإشراف الكامل على موقع الجائزة على شبكة الانترنت وتزويده بشكل مستمر بالجديد من الأخبار والصور والأفلام التي تخدم أهداف الجائزة.

أعطى إختيار الشخصية الإسلامية للجائزة بعداً عالميا وإسلاميا. فما هو رأيكم باختيار الشخصية الإسلامية خلال الأعوام الأربعة الماضية؟

هناك أعلام من المفكرين الإسلاميين والعلماء في الدعوة والتفسير والحديث وخدمة الإسلام والمسلمين ولا يمكن إنكار هذا الفضل . ولذا فإن إنشاء جائزة الشخصية الإسلامية جاءت لتكريم هؤلاء العلماء وكان اختيار اللجنة المنظمة للشخصية الإسلامية في الأعوام السابقة موضع استحسان العالم العربي والإسلامي ومن ثم فإن اللجنة اقترحت العديد من الأسماء ليتم الاختيار على أساسها وقد تمت مخاطبة بعض المراكز المختصة وبعض العلماء للاستعانة بهم في عملية الاختيار.

هل هناك أوجه للتعاون بينكم وبين المؤسسات والجهات المحلية والخارجية ذات الشأن؟

تثميناً لجهود جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم قام المصرف المركزي وبالتعاون مع الجائزة بإصدار ثلاث مسكوكات من الذهب والفضة ودرهم تذكاري قابل للتداول في العام الماضي ويتضمن وجه المسكوكتين التذكاريتين صورة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة شخصية العام الإسلامية في الدورة الثالثة للجائزة (1429هـ - 1999م) في حين يتضمن الخلف لكل منهما والدرهم التذكاري شعار الجائزة وهي مناسبة عزيزة على قلوبنا ونفتخر بها وتعبر تعبيراً صادقاً عن الدور الكبير الذي قام به صاحب السمو رئيس الدولة لخدمة قضايا الإسلام والمسلمين في شتى بقاع الأرض.

كما أن هناك تعاوناً كبيراً بين المؤسسات الإعلامية والخدمية بالدولة وتعاوناً بين المؤسسات المتخصصة في العمل القرآني بالخارج.

برنامج الخليج العربي
لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية

الأمير طلال بن عبد العزيز والشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم

رسالة البرنامج

«برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية» منظمة تنموية تعنى بدعم جهود التنمية البشرية المستدامة والمساعدات البشرية المستدامة والموجهة للفئات الأكثر احتياجاً خاصة الأطفال والنساء وذلك بالتعاون مع المنظمات الإنمائية والجمعيات الأهلية العاملة في هذا المجال. تأسس البرنامج في العام 1981م بمبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز وبدعم قادة دول الخليج العربي وتأييد منهم، وتتشكل عضويته من دول الخليج العربي وهي التي تساهم في ميزانيته.

أهداف البرنامج

أولاً: المساهمة في دعم وتمويل البرامج والمشروعات في مجال الصحة وخاصة مشروعات الأمومة والطفولة وذلك من خلال المجالات الآتية:

1- مشروعات التوعية الصحية وخاصة الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

2- مشروعات صحة البيئة.

3- مشروعات الرعاية الصحية وخاصة الرعاية الصحية الأولية.

4- مشروعات مراكز الرعاية الصحية.

ثانيا: المساهمة في دعم وتمويل البرامج والمشروعات التعليمية وخاصة برامج المرأة والطفل وذلك من خلال المجالات الآتية:

1- تعليم الفئات الخاصة والمحرومة.

2- إعداد المناهج التعليمية للفئات الخاصة والمحرومة.

3- إنشاء وتجهيز مؤسسات التعليم للفئات الخاصة والمحرومة.

4- إنشاء الجامعات المفتوحة والتعليم عن بعد.

5- إنشاء وتجهيز مراكز التأهيل المهني للفئات الخاصة والمحرومة.

6- إجراء البحوث والدراسات في مجال تطوير التعليم للفئات الخاصة والمحرومة.

ثالثاً: المساهمة في تعزيز البناء المؤسسي للتنظيمات العاملة وتطويره في مجالات التنمية البشرية المستدامة وخاصة المؤسسات العاملة في مجال المرأة والطفل وذلك من خلال المجالات الآتية:

1- إنشاء منظمات تعنى بخدمة التنمية البشرية المستدامة.

2- تطوير هياكل المنظمات العاملة في مجال التنمية البشرية المستدامة وأنظمتها.

3- تطوير أداء العاملين في مؤسسات التنمية البشرية المستدامة والتركيز على تدريب المدربين.

4- عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل الموجهة لخدمة قضايا التنمية البشرية المستدامة.

5- إنشاء مراكز المعلومات وقواعد البيانات والاتصالات.

رابعاً: المساهمة في دعم وتمويل المشروعات التنموية ذات الطبيعة الخاصة وذلك من خلال المجالات الآتية:

1- الإغاثة العاجلة لضحايا الحروب والنزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية.

2- مشروعات الإنتاج الصغيرة المدرة للدخل للفئات المحرومة.

3- صناديق الفقراء وخدمات الإقراض.

4- الدراسات والبحوث الموجهة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة.

5- البرامج الإعلامية عن قضايا التنمية البشرية المستدامة التي تقع ضمن الأهداف الاستراتيجية للبرامج.

معايير البرنامج

أولاً: هناك معايير دقيقة تحدد أولويات المشروعات:

1- درجة نماء الدولة المستفيدة من المشروع.

2- عدد المستفيدين من المشروع ومنح الأولوية للمشروعات التي تخدم شريحة كبيرة من المستفيدين.

3- دعم المشروعات الريادية التي يمكن تعميمها على جهات مختلفة.

4- دعم المشروعات الناجحة والتي تحقق أهداف البرامج.

5- دعم المشروعات التي تكون مساهمة المستفيدين أو المولين فيها كبيرة.

ثانياً: معايير اختيار وتمويل المشروعات:

1- تطابق أهداف المشروع مع أهداف البرنامج.

2- استمرارية المشروع بعد التنفيذ واستمرارية تمويله ذاتياً.

3- إمكانية تنفيذ المشروع وبساطة طرق وأساليب تنفيذه.

4- الفترة الزمنية اللازمة لتنفيذ المشروع، وتناسبها مع الإطار الزمني لخطة البرنامج.

5- معقولية التكاليف التقديرية للمشروع.

6- توفر التمويل اللازم لتمويل المشروع، ومعقولية مساهمة البرنامج مقارنة بالجهات المساهمة أو المنفذة للمشروع.

7- ملاءمة الجهة المستفيدة أو الراعية للمشروع.

8- استكمال جميع متطلبات البرنامج من الوثائق والدراسات الفنية، بما في ذلك دراسة الجدوى.

9- عدم تمويل المصروفات الجارية كالرواتب والصيانة.

10- إمكانية قياس وتحديد النتائج والمخرجات المتوقعة من المشروع ومدى تحقيقها لأهداف البرنامج.

11- وضوح الاحتياجات المادية والبشرية.

12- وجود جدول زمني معقول يحدد الزمن المتوقع لتنفيذ أنشطة المشروع.

13- واقعية بنود التمويل، وعدم وجود ازدواجية في التمويل.

ثالثا: معايير متابعة المشروعات وتقييمها

1- الالتزام بالجدول الزمني لتنفيذ المشروع، وتقديم تقارير دورية من الناحية المالية والفنية عن مراحل التنفيذ وتقدم سير العمل فيه.

2- الالتزام ببنود التمويل وعدم تجاوزها إلا بموافقة مسبقة مع البرنامج.

3- متابعة تنفيذ المشروع من خلال الزيارات الميدانية أو الخبراء.

4- إبراز دور البرنامج في المشروع.

5- قياس رضا المستفيدين من المشروع ومدى تلبيته لاحتياجاتهم.

إنجازات البرنامج

ساهم البرنامج منذ إنشائه وحتى عام 1998م، في دعم وتمويل 580 مشروعاً، منها 253 مشروعاً لمنظمات الأمم المتحدة الإنمائية والمنظمات الدولية المعتمدة لديه و227 مشروعاً للمنظمات الأهلية والجهات الحكومية العربية. بالإضافة إلى عمليات الإغاثة التي بلغ عددها 23 عملية. وقد غطت هذه المشروعات 125 دولة من دول العالم النامية، بتكلفة إجمالية بلغت حوالي مائتي مليون دولار أمريكي، قدمت من خلال تعاون البرنامج مع 19 منظمة أممية ودولية، و 167 منظمة أهلية، وعدد من الجهات الحكومية العربية.

الهيكل التنظيمي للبرنامج

1- رئيس البرنامج، صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبدالعزيز.

2- لجنة إدارة البرنامج، برئاسة سموه، وعضوية مندوبين لكل من الدول المشاركة فيه، وهي: المملكة العربية السعودية، دولة الكويت، دولة قطر، دولة البحرين، دولة الإمارات العربية المتحدة، سلطنة عمان.

3- الجهاز التنفيذي، ويضم إلى جانب المدير التنفيذي للبرنامج، الإدارات الآتية:

- المشاريع.
- تنمية الموارد.
- الإعلام والعلاقات العامة.
- الجودة الشاملة.
- مركز المعلومات.
- الشؤون المالية والإدارية.

شركاء البرنامج

1- منظمات الأمم المتحدة الإنمائية

2- المنظمات الإقليمية والدولية.

3- صناديق وبنوك التنمية الوطنية والإقليمية والدولية.

4- التنظيمات الأهلية العربية.

5- الجهات الحكومية.

من الواقع ..

العمل الخيري وتطبيق معايير الجودة

هناك تخوف من قبل الكثير من القيادات الإدارية في المنظمات الخيرية من تطبيق معايير الجودة في منظماتهم ومؤسساتهم الخيرية وذلك خوفاً من تعقيد الأمور وأن يتحول العمل الخيري إلى روتين فيكون همَ الموظفين الأول هو تنفيذ اللوائح والنظم على العمل الخيري نفسه مما يؤثر سلباً عليه ويفقد العمل الخيري بريقه ولمعانه المعهودين وسرعة تلبية حاجة المحتاج وإغاثة الملهوف ومعالجة المريض.

ومن وجهة نظري فإن المشكلة تكمن في النظم والأساليب واللوائح المعمول بها في المؤسسة الخيرية ذاتها فبقدر ما تكون هذه النظم والأساليب مرنة وغير معقدة وواضحة ومعدة باستشارة خبراء ومتخصصين بقدر ما يكون تطبيق معايير الجودة سهلاً ومرناً وغير معقد يُبدد خوف المتخوفين من القيادات الإدارية في العمل الخيري والعكس صحيح.

وما ندعو إليه هو إعادة النظر في جملة القوانين والنظم واللوائح المعمول بها في بعض المؤسسات والهيئات الخيرية لتتوافق مع ما ذكرناه.

وقد أرشدنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله: «إن الله يحب من أحدكم إذا عمل عملاً أن يتقنه» فالفوز بمرضاة الله سبحانه وتعالى يتطلب منا إتقان العمل لتحقيق الجودة المنشودة.

والله ولي التوفيق

ياسر حبنكه

في دراسة حديثة للدكتور سامي عصر

التطوع والمتطوعون .

خاص ببيت الخير

التطوع كان ولا يزال صورة من صور العمل الإنساني ظهر بصورة أو بأخرى منذ بدء الخليقة، وتنمية الموارد في حد ذاتها قديمة بمفهوم تنظيم الجهود والبحث عن المال كعصب أساسي لتأدية الأعمال، والعنصر الفاعل دائماً هو العنصر البشري المتطوع والعامل.

ما نعرضه هنا في هذا الإطار للدكتور سامي عصر مستشار التخطيط والتنمية ما هو إلا محاولة ليست لترديد ما نعلمه ويعرفه الجميع، ولكن لسبر أغوار تلك المفاهيم التي نعلمها عن التطوع والمتطوعين وتنمية الموارد ورصد ما لحق بها من تطور وما واكب ذلك التطور الحادث في شتى مناحي الحياة وتأثرت به المؤسسات الخيرية التطوعية.

قام بعرضها في مؤتمر «أسبوع الخير العربي» الذي عقد مؤخراً في يونيو 2001 بالعاصمة اللبنانية «بيروت».

سنتناول إذن بإيجاز لمحات عما نقصده بالتطوع والمتطوعين وتنمية الموارد وسيكون التركيز على الجديد في الموضوع، ولعل ذلك يكون هادياً لنا في مناقشاتنا لتطوير أعمالنا وتحسين ما نبتغيه من غايات ونتائج.

في البداية يعرف الباحث التطوع باعتباره قديماً قدم الإنسانية ووجود الإنسان، فهل تواتر المعنى والفعل بمفهوم واحد وثابت عبر العصور والأزمان؟

إن المتابع لحركة التطوع والمتطوعين يرصد تطوراً في المفهوم كما أن الباحث والراصد لحركة التطوع والمتطوعين يجد أنماطاً ونظماً وقواعد صارت تواكب الحركة وتنظمها، وفي هذا المقام ومحاولة منا للاقتراب من حال التطوع والمتطوعين لاستشراف التوجهات إلى أين، والوقوف على تلك المداخيل أو قل المفاهيم الجديدة، فقد غدا العمل التطوعي متأثراً بالتغيرات المادية التي تجتاح عالمنا وأصبح الإنسان في عالم يضبط الحركة ويعد الخطى يلهث في سبيل توفير حاجاته وتحوطه من الإغراءات وعوامل الجذب ما يشغله حتى عن نفسه أحياناً.

1- التطوع

التطوع هو الجهد الإرادي الذي يقوم به فرد أو جماعة من الناس طواعية واختياراً لتقديم خدماتهم للمجتمع أو لفئات منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم سواء أكان هذا الجهد مبذولاً بالنفس أو المال: «لقد تبنى هذا التعريف الشائع على سبيل المثال - أنيس عبدالملك في كتابه عن التطوع في العمل الاجتماعي الشعبي (القاهرة 1975)

- **التطوع جهد إرادي يقوم به جماعة من الناس طواعية.**
- **حسن توظيف وتوصيف المتطوعين عوامل نجاحهم.**
- **الأنشطة الخيرية لم تعد قاصرة على الجانب الرعائي.**

ويلخص الباحث التعريف إلى أن التطوع في التعريفات المختلفة أضحى يحمل عناصر ومضامين جديدة ومتطورة. فهو بجانب كونه جهداً إرادياً لتقديم خدمات للمجتمع وبذلها طواعية فقد أضحى ينطلق من مسؤولية أخلاقية ومسؤولية اجتماعية أي بدوافع تشجع وتحث على التطوع من أجل قيم التعاون والأبعاد الإنسانية. كما أضحى يحمل التزاماً ومسؤولية اجتماعية إزاء مساعدة الآخرين لحياة أفضل. فالأمر لم يعد مجرد وازع شخصي ولكن إحساس بالمسؤولية وإزكاء للدور الإيجابي الذي يجب أن يلبيه الفرد في المجتمع.

2 - المتطوعون:

المتطوع شخص إيجابي يؤمن بفكر معين، واقعي النظرة يتماشى مع ظروف بيئية ومجتمعية، يحس بإحساس الجماهير. يكرس العمل العام، لديه استعداد للمشاركة الإيجابية في رفع المعاناة، يسعى من خلال التعاون مع قرنائه لدرس الاحتياجات وتوفير الإمكانات للتغلب على المشكلات، وبهذا يحقق ذاته ويسهم في توفير حياة أفضل في مجتمع أسعد.

إن أعمال المتطوعين صارت تبتعد عن صورة العمل التلقائي المجرد إلى عمل في إطار قطاع ظهرت ملامحه في المجتمعات فإن أعمالهم ومسؤولياتهم تنامت وأصبحت ترقى لمستوى الاحتراف.

ومن المفيد للتعرف على المتطوعين ودراسة أحوالهم أن نتتبع مداخل للفهم والمقاربة، فهناك مثلاً المدخل الانثربولوجي الذي يركز على دوافع التطوع ويقف على أهمية الدين والثقافات الفرعية التي تشجع على التطوع.

وهناك المدخل السوسيولوجي الذي يهتم بنوعية المتطوعين وصفاتهم

نبض الجماهير الحقيقي

من ناحية العمر والجنس والمهنة والدخل والنشاط المهني والحرفي ويحاول الوقوف على المتغيرات التي أصبحت تحدد ملامح التطوع سواء كان محلياً أو إقليمياً. وهناك مجموعة المبادىء التي تحكم حركة المتطوعين كما سبق الإشارة وأعني بها مبدأ الحرية والإرادة الذاتية وإشاعة الديمقراطية.

كما أن هناك المدخل الاقتصادي السياسي الذي يعبر عن مدى قناعة الحكومة في إشباع الحاجات ومن ثم توفيرها المناخ للقطاع الثالث التطوعي لقيامه بدور أساسي في إشباع هذه الحاجات ومدى ما توفر للقطاع من ثقة وما تمنحه من إمكانية للعلاقة المتبادلة مع سائر القطاعات فتتوفر الشراكة والتنسيق وتحمل المسؤولية.

3 - تنمية الموارد:

تنمية الموارد مفهوم صاحب ظهور مفهوم التنمية التي عرفتها الأمم المتحدة منذ بداية الستينات. واحتاج الأمر للفهم ومعرفة الأبعاد لإضافة صفة للفظ التنمية. فأصبحنا نقول بالتنمية الاجتماعية والتنمية الثقافية إلى آخر ذلك. وصرنا نردد عند الحديث عن الموارد فنقول: تنمية الموارد وهي تعني إحداث درجة من النمو مع وضوح بعد الإسهام والتطور والتغيير والمشاركة، ويتشعب مفهوم تنمية الموارد ليشمل تنمية الموارد البشرية وتنمية الموارد المالية وغير ذلك.

لقد أصبحت تنمية الموارد بمثابة تعظيم الموارد وحسن الاستثمار أيا كان المجال. وأصبحت أيضا علماً وفناً له أصوله وتقنياته تعقد حوله الندوات والمؤتمرات ويحاول الباحثون سبر أغواره والوقوف على أساليبه لتحقيق الأهداف المرجوة.

وفي إطار تنمية الموارد أصبحت الاستفادة من إنجازات علمية وعملية أحرزت في مجال العمل مع البشر والإدارة وفي مجال الاقتصاد والاجتماع ممكنة حيث يستفيد الكل مما يتحقق. أي تتم الاستفادة من التقنيات العلمية المختلفة لتحقيق تنمية الموارد. بل واتخذت صوراً مختلفة مثل الترشيد ومثل استثمار الجهد ومثل الإدارة الاقتصادية.. وصولاً إلى طرق وأساليب تنمية الموارد وكيفية تحقيقها. ذلك بجانب توليد الدخل والتمويل وغيره.

مفاهيم جديدة

وتطرق الباحث إلى عدد من المفاهيم الجديدة التي صاحبت عملية التطور فذكرمنها على سبيل المثال:

المال: هو أساسي في التطوع وهو الأقدم وما زال مطلوبا. ولكن لم يعد المال هو المحور الأساسي، ونجد أن صورة المتطوع الخالص الذي يبذل المال

والجهد ولا يحصل على أي مال نتيجة تطوعه قد خفت. وأصبحت عملية التعويض عما يتكبده المتطوع من نفقات جزءاً أساسياً كما أن إمكانية الحصول على المال في العمل التطوعي قائمة على أساس أن ما يحصل عليه هو أقل مما يستحق فهناك جانب تطوعي..

العامل المتطوع: ويدخل في ذلك جمهرة العاملين في المؤسسات التطوعية، فلقد بدأ يظهر مفهوم أن هؤلاء المنخرطين في الأعمال كمهنيين أو باعتبار عملهم في المؤسسات الاجتماعية عملاً أصيلاً لكسب العيش ولكنهم يتحلون بروح التطوع ويبقى ما يبذلونه من جهد وما يقومون به من أعمال له سمة التطوع ويبرز ذلك فيما يبذلونه من جهد إضافي أو ساعات عمل إضافية بروح سمحة لطبيعة ما يؤدونه في المجال.

تحريك الجماهير: رغم تغير أمور الحياة وطغيان جانبها المادي. فإن الجانب الروحي والإنساني يبقى هو الضمان لاستمرارية الحياة وهذا أمر يكاد يكون مستقراً بالنسبة للدول والشعوب فقد أصبحت مفاهيم البعد الإنساني والبعد الاجتماعي للأعمال من الأمور الشائعة والتوجهات تشير وتتنادى إلى ذلك الأمر، ومن هذا كله تصبح عملية تحريك الجماهير للعمل التطوعي والتطوع أحد الضمانات لتحقيق التكامل والتراحم والاهتمام بأمور المجتمع وأهدافه العليا.

القطاع التطوعي: يندرج، وفق ما ذكر، مع دعائم قطاع جديد يقف مع القطاع الحكومي والقطاع الخاص وبالتالي فالجهود كثيرة ومطلوبة لتنظيم القطاع وتفعيل أدواره، فالعمل التطوعي ليس بالعمل الهامشي ولكن الحاجة تدعو لكي يكون قطاعاً أصيلاً، ولاستمراره تأتي مسألة الوضوح والتكامل والتأهيل وتوحيد الجهود وتنظيم أعمالها في شكل

اتحادات عامة واتحادات نوعية مع تحقيق الاستفادة من تنظيم القطاع بما حققته الإدارة وما حققه القطاع الخاص من نتائج إيجابية، ومن هنا يأتي دور الشراكة بين القطاعات الثلاثة والتنسيق بين الأعمال فالمسؤولية متبادلة في السعي بين رجالات القطاعات المختلفة فهناك مسؤولية لدى القطاع التطوعي ومسؤولية لدى القطاع الحكومي بإصدار القوانين والتشريعات وتهيئة المناخ ومسؤولية أخرى لدى القطاع الخاص ورجال الأعمال في مراعاة البعد الاجتماعي وفي الحركة الاجتماعية الرشيدة ليعمل الكل في اتساق وتناغم.

مراكز توجيه ودعم المتطوعين

إن عملية دعم القطاع التطوعي تتطلب وجود مراكز للتوجيه سواء بالنسبة للجماهير أو بالنسبة للمشروعات والأعمال التي يقوم بها المتطوعون، وعلى المؤسسات التطوعية أن تفتتح مثل هذه المراكز ضمن فاعليتها كتشجيع للحركة التطوعية وتنظيم لهذه الحركة، وقد حدد الباحث واجباتها بمجموعة من المهام وهي الآتية:

تشجيع التطوع وإشاعة المفاهيم المتعلقة به وفتح سجلات للتطوع وتحديد مجالات العمل التطوعي والتوجيه للهيئات والمؤسسات التطوعية وفق الرغبات والخبرات المتاحة وتنظيم الدورات التدريبية للمتطوعين وتوفير الأطر المؤسسية للعمل التطوعي وتكريم المتطوعين والتنسيق بين الأعمال التطوعية ودعم أركان التطوع كقطاع ثالث.

ثقافة التطوع: من المهم التوصل إلى ثقافة التطوع كمعنى وسلوك يمتد ليشمل ظواهر عديدة في المجتمع، والقول بثقافة الشيء يعني وجود انماط وسلوك وعادات وأعمال يتم تبنيها في المجتمع والهيئات. إن الاحتفالات وحملات الحث على التطوع وتبيان أهمية التطوع ودور المتطوعين وما يبذل لتكريم المتطوعين والإشادة بأعمالهم تخلق وعياً بالتطوع، إن العطاء والبذل ومعاني التكامل والتراحم في المجتمع تؤدي إلى سلوكيات مقبولة ومحترمة تنمي ثقافة التطوع وتتشرب كل هذه المعاني بجزئياتها وعلى الأصعدة المختلفة سواء بالنسبة للأطفال والشباب وبين النساء. نقول باتساق القوانين والتشريعات وتهيئة المناخ المناسب للعمل التطوعي وتزكيته فيصير التطوع جزءاً من الثقافة العامة في داخل المجتمع وهي مسؤولية مشتركة للمتطوعين والمتصدين للحركة التطوعية وتعضيدها.

مؤسسات التطوع: مع جو التطوع وتطور مفاهيمه ومع ثقافة التطوع التي يجب أن تنتشر يتسع النطاق ولا بد من انعكاسه أيضاً على مؤسسات التطوع. هذه المؤسسات ليست هي الصيغة الرسمية بمعنى مؤسسات

● مراكز التوجيه المؤسسي ضرورة لدعم التطوع.

● انتشار ثقافة التطوع مؤشر حيوية المجتمعات.

العمل التطوعي الإنساني والاجتماعي فقط كركائز أساسية للقطاع ولكن لا بد أن تمتد إلى كافة المؤسسات الأخرى وكمجالات للتطوع ومنها:

- الأسرة حيث البذور الأولى للمتطوع بغرس المعاني الطيبة.
- المدرسة حيث المناهج الدراسية والهوايات وحيث فرقة النشاط الرياضي والثقافي وجماعات العمل الطلابي والكشافة والمرشدات وجماعات خدمة البيئة والمجتمع المحلي.
- النادي وهو مجال خصب للعلاقات وتأدية الخدمات وشغل وقت الفراغ بما يفيد صحياً ورياضياً واجتماعياً
- الشباب والمرأة: لم يعد مقبولا أن يكون العمل التطوعي عملاً رجالياً. فتاريخياً المتطوعون من الرجال أكثر، وسنة التطور تقول بضرورة مشاركة المرأة في العمل التطوعي بأشكاله المختلفة ولا بد من تهيئة المناخ لذلك. ليؤدي العمل التطوعي لمزيد من تمكين المرأة ومشاركتها في التنمية. كما أن العمل التطوعي رهين بمشاركة الشباب وتربيتهم على المجالات التطوعية وإفساح المجال لهم للمشاركة في صنع القرار. ومن هنا تأتي أهمية ضخ دماء جديدة للتطوع والقيام بالأعمال الهامة التي تزكي الانتماء وتدفع لبذل الجهود لتلبية احتياجات المجتمع ولعل من المفاهيم الجديدة للتطوع ما يتيح للشباب الإفادة والاستفادة. المهم هو اتساق الحركة واستثمار الجهد بشكل منظم.
- الأطفال: لقد قلنا الأسرة والمدرسة والنادي وكونهما من مؤسسات العمل التطوعي فالمطلوب تنشيطها ومشاركة الأطفال منذ الصغر واجبة. ولعل من النماذج التربوية التي نراها في بعض الدول عن البرلمان الصغير - كما هو مطبق في إمارة الشارقة - أو مجالس البلديات من الأطفال ما يشير بهذا التوجه ويعززه.
- التدريب: التدريب عمل هام لرفع الكفاءة والوقوف على الجديد واكتساب المهارات لتأدية الأعمال بشكل مناسب. والتدريب في العمل التطوعي هام أيضا. إن وضع العمل التطوعي في إطار المؤسسة يدفع لعدم القيام به بشكل تلقائي أو عشوائي.. لذا يجب أن يستفيد القطاع التطوعي من مفاهيم الإدارة والتنظيم والتخطيط الجيد والمحاسبة وكل ما يتعلق بإدارة الأعمال.
- البحث العلمي والمعلومات: وبالتدريب وبدراسة الجدوى وصياغة المشروعات لمقابلة الاحتياجات يأتي دور البحث العلمي للكشف عن الحاجات والإجابة على التساؤلات وبحث أسباب الظواهر وتداعياتها ويخدم البحث العلمي العمل وما يتم التوصل إليه من نتائج في أركان العمل التطوعي ويزكيه.
- الإسهام الاقتصادي والاجتماعي: وكما سبق الإشارة بأن العمل التطوعي كقطاع يسهم إيجابياً في مجابهة الاحتياجات المتعددة ولا بد له من التصدي لها ونعني بذلك ونكرر قضايا البيئة وتداعياتها.

● نداء العمل التطوعي رهين مشاركة الشباب والنساء.

● لم يعد مقبولا أن يكون العمل التطوعي رجاليا فقط!!

ويركز الدكتورسامي عصر هنا على أبرز مجموعة من العناصر أهمها:

- تحليل الأوضاع المجتمعية بشكل متكامل اقتصاديا واجتماعيا.
- تصميم المشروعات وفق الاحتياجات، وبحسب الأولويات.
- دراسة جدوى المشروعات، وتوقع أثرها قبل البدء في التنفيذ.
- ترشيد النفقات في كل مناحي العمل.
- استثمار المكان أو الأماكن التي تملكها الجمعية، أو تعمل من خلالها.
- استثمار طاقات العاملين بشكل فعال.
- تسعير الخدمات بشكل يتناسب مع الفئات المستهدفة.
- حسن اختيار العاملين بحسب معايير معينة.
- استثمار الوقت.
- تبنى بعض المشروعات ذات العائد على جهود المستفيدين.

وغير ذلك من العناصر كثير، بل إنه يمكن القول: إن المشروعات الاجتماعية في مجملها يمكن أن تخضع للتسويق، ويجب أن يبرز مفهوم جديد لـ«تسويق القضايا الاجتماعية» بجانب الدعوة لها، وترويج المشروعات الاجتماعية.

التمويل:

إن الهيئات الخيرية لم تعد تقتصر فقط على الجانب الرعائي الذي يوجه للحالات الخاصة من رعاية الأيتام أو المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، ولكن يتلازم معها ذلك البعد التنموي الذي يسعى إلى تنمية القدرات البشرية وتنمية المجتمع ككل. إن الأعمال التنموية هي عمليات مجتمعية قد يستمر أمدها وتظهر نتائجها على المدى البعيد، وليست بالشكل الجذاب لمحبي الخير والساهرين عليه، فعمليات التدريب، ورفع الكفاءة للقوى البشرية، والتعليم والصحة كخدمات استثمارية، ناهيك عن الحفاظ على البيئة أو النهوض بالمجتمع من خلال العمليات التنموية المختلفة، هي أمور تحتاج إلى وقت طويل حتى تظهر نتائجها. ومن هنا يصبح التمويل قضية هامة وأمراً لا بد من توفيره لهذه الأعمال الإيجابية والجادة.

تحذيرات

ويحذر الدكتور سامي عصر من الأعمال التي قد تقع فيها الجمعيات الخيرية وتبرز منها على السطح:

- عدم الدخول في مشروعات دون دراسة جدواها وعائدها حتى لا تفقد الجمعية ما تنفقه عليها.
- الاستفادة من الإمكانات المتاحة بشرية كانت أم مادية.
- النجاح يولد النجاح وإن في توثيق التجارب والأعمال ما يشجع على تنفيذ أعمال جديدة، أو كسب ثقة ممولين وخيرين جدد.
- توظيف عناصر الخبرة في الجمعية الخيرية لصالح جمعيات ومنظمات أخرى، وذلك من خلال تقديم تدريب للآخرين في المجالات التي تتميز بها الجمعية.
- المساعدة في تطوير أعمال الجمعيات الأخرى في مجال المعلومات أو تسويق الخدمات، أي أن تكون بيت خبرة.
- بيع النشرات والوسائل التعليمية.
- تبني مشروعات مولدة للدخل مع عدم المغالاة، فليس الهدف هو الربح، ولكن توفير الخدمة - ولو بتكلفتها - مع هامش ربح بسيط للإدارة.
- تسويق المنتجات الخاصة بالمشاريع إذا كانت الجمعية تتولى مثل هذا الجانب، وما يصاحب ذلك من إقامة المعارض والأسواق الخيرية.
- الاستفادة من المناسبات لجمع المال محلياً للإسهام في تحقيق أهداف الجمعية.
- ربط الصلة مع السلطات الوطنية للحصول على الدعم المادي أو الفني.
- التبرع ليس بالمال فقط، ولكن بالأماكن والمعدات.
- ربط الصلة مع الشركات ومع رجال الأعمال لتعزيز رسالة الجمعية وأهدافها.
- مساعدة الحكومة والسلطات في تنفيذ بعض الأعمال بأسلوب طوعي، على أن توفر للجمعية عناصر التكلفة.

الخلاصة

يمكن القول إن التطوع والمتطوعين لم تعد مجرد شعارات أو أعمال تلقائية. بل يشكل التطوع والأعمال التطوعية قطاعاً ثالثاً له مسؤولياته ويقف في المجتمع مع نظامين أساسيين هما الحكومة والقطاع الخاص، ومن ثم فهذا القطاع يكمل مثلث العمل لنهضة المجتمع وتقدمه.

إن مفهوم العمل التطوعي قد تطور واكتسب مفاهيم وأبعاد جديدة جعلته يمتد لعرض الحياة وجوانبها وتأثرت المفاهيم بمدى التقدم المحرز في نمو المجتمعات. وأعطت المفاهيم الجديدة أبعاداً جديدة للعمل التطوعي ومجالات كثيرة له، وأصبح الدارس لهذا القطاع يتبع مداخل لفهم طبيعة الأعمال والتعرف على كنهها. كما أن هناك مسؤولية ملقاة على عاتق القطاع هي التزام وأخلاق، إنه ضمير لمجتمع والمحافظ على توازناته.

المهم أن تكون في كل مجتمع استراتيجية متكاملة وسياسات شاملة للعمل التطوعي وإمساك بمفاهيم العمل التطوعي، وما يصاحبه من تطور وتجديد، كما أنه لا بد من وجود حوار بل حوارات مع القطاعات الأخرى وأعمال تتعدى الشراكة والتنسيق بين هذه القطاعات.

التطوع هو نبض الجماهير والمعبر عن احتياجاتها وكذا المبتكر لأسلوب مقابلة هذه الاحتياجات وتلبيتها. هوالمبادر بالحركة والاستجابة ومد يد الشراكة والتنسيق. والمتطوعون هم الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية الراغبة في خدمة نفسها ومجتمعها والساعية للحاق بركب التطور والتقدم.

أما عن تنمية الموارد فهي الشغل الشاغل للقائمين على العمل الخيري والإنساني حيث يظل المال هو العنصر الفاعل، ويكمله بل ومن قبله العنصر البشري الذي يعتبر أداة التنمية وغايتها، ففي رفع كفاءته أيما استثمار وتنمية.

وإن لتنمية الموارد أساليب كثيرة والمعروض وما سوف يعرض يوضح مجالات عدة لتنمية الموارد، وهي حقل للابتكار والتجديد.

263 يتيماً مكفولاً من قبل 219 محسنا
و17 يتيماً يحتاجون إلى من يكفلهم

كن أبا.. وكوني أماً للأيتام

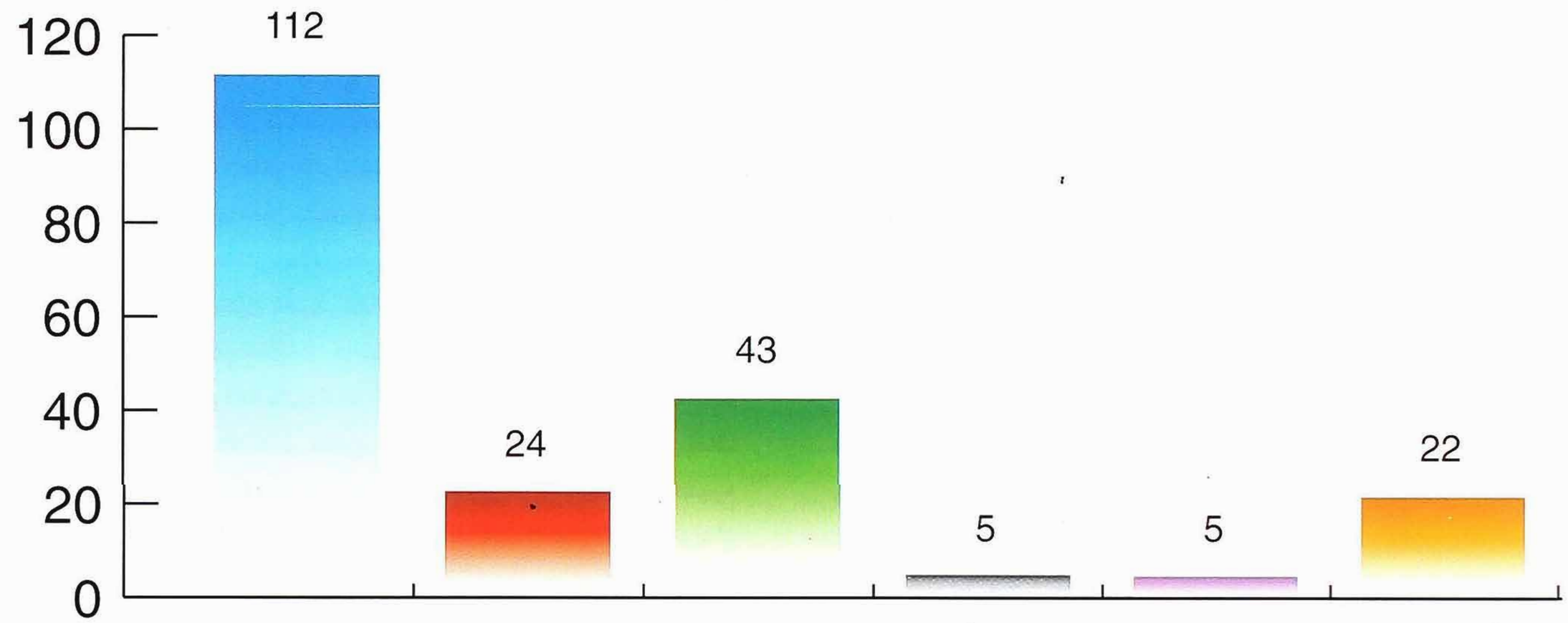

لا يعرف اليتم إلا من كابده وذاق مرارته، فاليتيم لما فقد عائلته أمسى ضعيف الجانب مهيض الجناح لأنه فقد العائل الذي يرعاه والقلب الذي يحنو عليه، والروح التي كانت تحوطه وترعاه، فأصابه القلق بعد الاطمئنان، والفزع بعد أن كان آمناً في ظل أبيه.. يطلب فيجد ويمرض فيسعى به باحثاً عن الدواء، ويأتيه برد الشتاء فإذا به قد أعد له عدته، وقبل دخوله المدرسة يرى الظروف المحيطة به كلها مهيأة له، وبين لحظة وأخرى تتبدل الحال وسبحان من يغير ولا يتغير.

وينظر المسكين حوله يتأمل في الناس وطباعهم وما كان يتمناه منهم ويبحث فيهم عمن يصون حرمته ويرعى حقوقه ولكنه قد يجد منهم سياطاً تلهب ظهره، أو حيتاناً تدبر لابتلاعه أو مخالب تنهشه لحماً لتدعه عظاماً كسيرة فيضاعف ذلك من مرارة اليتم لديه.

ولذا رأينا الإسلام يولي اليتامى عناية كبيرة حتى يتحول الناس جميعاً إلى قلوب رحيمة تحنو عليهم، وآباء ينزلونهم منزلة الأبناء رغبة في الفوز «يوم لا ينفع مال ولا بنون».

كما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تقريب اليتامى والحدب عليهم ورعايتهم ووعد من فعل ذلك بهم كريم الثواب من الله عز وجل.

وعن أم سعيد بنت عمرو الجمحية رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من كفل يتيماً له أو لغيره من الناس كنت أنا وهو في الجنة كهاتين» وقرن بين السبابة والوسطى من أصابعه» رواه الطبراني.

وإذا كان الذي سبق من قبيل العطف عليهم وإكرامهم عامة، هناك أيضا توجيهات أخرى للأوصياء خاصة ترسم لهم المنهج الصائب الذي يعرضهم لرحمة الله بدل سخطه.

ونقرأ هنا قول الله تعالى: «ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح» وقوله كذلك: «ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده».

من هذه المنطلقات جاء مشروع كفالة ورعاية الأيتام الذي بدأته الجمعية منذ سبع أعوام فبلغ عدد الأيتام حتى نهاية عام 2000 (236) يتيماً منهم (219) مكفولون من قبل المحسنين والباقي وقدره (17) يتيماً ترعاهم الجمعية حتى يتوافر لديها من يكفلهم.

ويوضح الرسم البياني أن غالبية هؤلاء الأيتام من منطقة الساحل الشرقي وتأتي إمارة الفجيرة في المقدمة حيث بلغ عدد الأيتام فيها (112) يتيماً، وفي إمارة الشارقة (76) يتيماً، وفي خورفكان (43) يتيماً، وكلباء (23) يتيماً، والذيد (5) أيتام وأم خنور (5) أيتام، ورأس الخيمة (22) يتيماً.

ولا تكتفي الجمعية بكفالة الأيتام فقط بل تقوم بمتابعتهم تربوياً وتعليمياً وصحياً حيث تبلغ قيمة كفالة اليتيم الواحد 300 درهم.

أوراق خيرية

قانـون الجمعيات والعمل التطوعي

العمل التطوعي سمة من سمات مجتمع الإمارات ماضياً وحاضراً، وإذا كان العرف الاجتماعي والعادات والتقاليد والقيم الدينية هي القواعد المنظمة له في الماضي، فإن العمل التطوعي في الوقت الراهن أصبح يخضع في نظمه وقواعده إلى منظومة القوانين والتشريعات التي أصبحت تتحكم في تنظيم حياة المجتمع بعد قيام دولة الإمارات في ديسمبر عام 1971م.

فقد أقر دستور دولة الإمارات في المادة (33) على أن حرية الاجتماع وتكوين الجمعيات مكفولة في حدود القانون، وجاء القانون الاتحادي رقم (6) لعام 1974 بشأن الجمعيات ذات النفع العام ليعكس التوجه الدستوري لدولة الإمارات وحق الأفراد في تشكيل مؤسساتهم الاجتماعية، كما جاء هذا القانون متوافقاً مع المواثيق الدولية في الحق لتكوين الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني.

ويعتبر قانون الجمعيات ذات النفع العام أول إطار قانوني لتنظيم العمل الأهلي والتطوعي في الإمارات، وقد أدت التطورات الحديثة إلى تغير أنماط العمل الأهلي التطوعي وشهد المجتمع بروز أشكال جديدة للممارسة الاجتماعية والبدايات الأولى لتأسيس الجمعيات التطوعية، الأمر الذي تطلب تدخل الدولة لتنظيم العمل التطوعي وتقنينه، وكان ذلك بإصدار قانون الجمعيات ذات النفع العام الذي نظم أسس تكوين الجمعيات وحدد الأهداف والأغراض التي تسعى لتحقيقها، كما حدد الأطر التنظيمية واختصاصاتها، ومصادر تمويل الجمعيات وحالات حل الجمعيات وغيرها من الأمور التنظيمية الأخرى.

وانطلاقاً من أغراض القانون ظهرت العديد من الجمعيات النوعية في الإمارات وكانت تعبيراً عن الاتجاهات الاجتماعية وتلبية لاحتياجات أكثر فئات المجتمع حيوية.

لقد مضى ما يناهز ثلاثة عقود على إصدار قانون الجمعيات ذات النفع العام، وقد شهد مجتمع الإمارات في تلك العقود تطورات ونقلات تاريخية في فترة قصيرة قياساً بغيره من المجتمعات، وبما أنه جزء لا يتجزأ من المجتمع العالمي، فإنه حريٌ بنا ونحن نشاهد غمار المتغيرات الكونية، بأن نعتز ونفتخر بالمنجزات التي حققتها دولة الإمارات في خضم كل تلك التحولات وأن نعمل بشكل موضوعي على تقييم تشريعاتنا المنظمة للحياة الاجتماعية، وخاصة تلك المنظمة للمجتمع الأهلي، وأن نجري عليها التعديلات اللازمة لتواكب تحولات العصر، وتوفير الشروط اللازمة والضرورية لتفعيل مساهمة القطاع التطوعي في التنمية وتأمين مزيد من المشاركة لأفراد المجتمع في الحياة العامة

د. عادل الكسادي

من ديوان الشعر

بيت الخير

بـيت خير وعـطـاء ونـدى
بـارك الـلـه بـه طـول المدى
بـوركت هـمـةُ مـن قـامـوا بـه
صدقوا العهد وحازوا السؤددا
يـنـفـقـون المالَ مـرضـاةَ لمن
رزقَ الـعـبـدَ وأعـطـى وهَـدى
يُـخـلـفُ الـلـهُ عـلـيـهـم دائـمـاً
بُـورِكَ المالُ الـذي فـيـه الـنـدى
ينقذون الطفل من هول الأذى
بـالـعَـطـايـا والـتـنـادي لـلـفـدا
تَـسـتَـغـيثُ الأمُّ مـن فـاقـاتـهـا
تَشتَكي الفقر وتلقى النكدا
فـإذا المحسـن أعـطـى مـالـه
أنجدَ الـبـائس أحـيـا الـبـلـد
ديـنـنـا الـبَـرُّ الـذي نـرقـى بـه
يـأمـرُ الـلـه بـهـذا أبـدا
أنـفـقِ المالَ عـلـى درب الـهـدى
واسـألِ المولى جـزاء سـرمـداً
صـدقـات المرء تُـعـلـى قـدره
تَـدفَـعُ المكروه عـنـه والـردى
تَكشفُ الكَربَ بقول المصطفى
فـتـقـدم بـالـذي يـرمـي الـعـدا
درهـمٌ يُـعـطـى يـواسـي أسـرة
يُطعمُ الجائعَ يُبقِي الولدا
بسـمـة تَـبـقـى عـلـى أطـفـالـنـا
تـعـدلُ الـدنـيـا جـمـالاً وهـدى
من يُلبَي صرخة البؤس ومن
يبتغي الأجر ويرجوا الصمدا
صـادقُ الإيمانِ هـذا شـأنُـه
فـهـنـيـئـاً لـلـذي مـد الـيـدا
هـاتـف الخير يـنـاديـنـا إلى
جـنـة الخلد ففيها السعدا
عـظـمت قـيـمـة قـوم أحـسـنـوا
لا يُـضـيـعُ الـلـه أجـر الشُّـهـدا
آل مَـكـتـومٍ شـهـدنـا فضلكم
وروينـا الشَّـعـر فـيـكـم رَشَـدا
سـدد الـلـه خـطـاكـم لـلـعـلا
ورعـى الـلـه الـذي لـبـى الـنـدا

شعر: محمد راجح الأبرش

الفقير المحسن

كان لأحد الفقراء ثلاث بنات يغزلن القطن فيبيعه أبوهن في السوق ويشتري بثمنه قطناً جديداً وينفق الباقي في شراء طعام لبناته الثلاثة وفي يوم ذهب الأب الفقير إلى السوق فقابله رجلٌ مسكين وشكا إليه فقره، فأشفق عليه وأعطاه ثمن الغزل كله، ثم رجع الأب إلى بناته من غير قطن ولا طعام فقالت له واحدة منهن: ماذا نصنع الآن يا أبي وليس في المنزل شيء يستحق أن نبيعه لنشتري بثمنه طعاماً وقطناً وبعد البحث وجدت الفتاة في المنزل طبقاً قديما وجرة قديمة فأخذهما الأب وذهب بهما إلى السوق ليبيعهما فوجد أن الناس قد خرجوا من السوق ولم يبق إلا صيادٌ كانت معه سمكة واحدةٌ فقال له الصياد: نحن الآن شركاء في الفقر والهمَ فهل تبيعني ما عندك على أن أبيعك ما عندي فرضي الأب وأعطاه الجرةَ والطبق وأخذ منه السمكة ثم رجع الأب إلى منزله ولما رأت البنات السمكة أخذنها لتنظيفها فوجدن في بطنها لؤلؤة كبيرة ثمينة، فسرت البنات سروراً كبيراً وأخبرن الأب بذلك وفي الصباح عرض الأب اللؤلؤة على بعض التجار فأخبروه بأنها تساوي آلافاً من الجنيهات وهكذا اشتراها واحدٌ منهم وأخذ الأب المال إلى منزله ولكن قبل أن يصل إلى المنزل أتاه سائل مسكين في الطريق وقال له: أعطني مما أعطاك الله فقال الأب: كنت بالأمس فقيراً مثلك فخذ نصف هذا المال. ولكن السائل سرعان ما تغيرت صورته في الحال، وقال للفقير المحسن: إنني ملك من السماء أرسلني الله لأمتحنك فخذ مالك لك واشكر الله ما أعطاك وعاش الأب بعد ذلك مع بناته عيشة راضية سعيدة.

رمضان نقطة الانطلاق

الأزمان تحظى بالتقدير والخلود بما يقع فيها من أحداث يكون لها أثرها في تغيير مجرى حياة الناس فيظلون يذكرونها ويحنون إليها ويستعجلون قدومها ويعدون الأيام والشهور القليلة الباقية عليها حتى إذا أقبلت عليهم تفتحت قلوبهم لها وتسابقوا في إظهار شعورهم وتقديرهم لها واحتفلوا بالأسلوب الذي يتفق وجلالها ويتناسب وآثارها.

هذا هو شهر رمضان في حياتنا نحن المسلمين حين اختاره الله سبحانه وتعالى ليكون سيد الشهور وأفضلها عنده ونقطة الانطلاق لتكوين أمة استيقظ الإيمان فيها واتصل بقوة الله فأقامت حضارة لا مثيل لها على مدار التاريخ استظلت بظلها أمم الأرض قاطبة وعاشت في ظلها الشعوب حياة هنيئة لا يكدر عيشها شيء من حطام الدنيا الزائل.

إن أمتنا اليوم وهي تعيش أيام هذا الشهر المبارك مطالبة بالتحول والتبدل وتغيير السلوك وتحقيق التراحم والتكاتف والتآزر بين أبنائها والتوجه السديد والصحيح من خلال العودة إلى منابع الإيمان المتصلة بقوة الله سبحانه وتعالى. ولا شك أن إفرازات هذا التحول عندما يحدث ستنعكس إيجاباً على أمور شتى في واقع أمتنا ومن أبرزها وحدة الأمة بمفهومها الواسع الرحب. قال تعالى: «واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً» آل عمران/103.

فوائد التبرع بالدم على المتبرع

لو علم المتبرع بدمه الفوائد التي تعود عليه صحياً عند تبرعه وبعده فلربما وجدناه يسرعَ إلى أقرب مركز أو بنك للدم ليتبرع بشيء من دمائه، فعلى سبيل المثال لا الحصر:

1 - يستفيد المتبرع بالكشف الطبي الشامل عليه، من قياس للنبض وضغط الدم ونسبة الهيموجلوبين، وصورة كاملة للدم من أجل الكشف عن أي نوع من أنواع الهيموفيليا.

2 - يعرف المتبرع فصيلته ويأخذ تسجيلاً لها بحيث لو أصبح محتاجاً ذات يوم إلى نقل دم سيكون هو وأسرته على علم بفصيلته ويطمئن كذلك إلى أن دمه ليس به مضادات مناعة للفصائل.

3 - يطمئن المتبرع إلى سلامة قلبه وأجهزته.

4 - يتم عمل تحاليل لمرضى الزهري، والبرداء (الملاريا) والالتهاب الكبدي الوبائي. والايدز وهذه التحاليل تجري بأحدث الطرق العملية المتقدمة.

5 - الأمر الأهم.. أن المتبرع بإعطائه بعضا من دمه فإنه ينشط الأعضاء التي تتولى تصنيع الدم. وبذلك يضمن تكوين دم جديد، طازج، به كرات شابة وسليمة.

لقد وجد أن المرأة تعيش معدل عمر أطول من الرجل بحوالي 10 سنوات. وقد فسر العلم ذلك بأن جزءاً كبيرا من دم الإناث يتجدد كل شهر مع نزول الطمث. والمرء يمكن أن يفقد 15 - 20٪ وحتى 30٪ من دمه بشرط أن يكون فقدان الدم بطيئاً دون أن يصاب بأذى كما يحدث أثناء التبرع، والتبرع يعني أنه يعطي 350 سم تقريبا. وهي كمية تعادل 5٪ من دمه ويقوم بعدها ليزاول نشاطه العادي، بل ويذهب إلى عمله.

كما أن الشخص السليم يستطيع أن يتبرع مرة كل ثمانية أسابيع ويمكن للسيدة أن تتبرع أثناء الدورة الشهرية ما لم تكن هذه الدورة سببا في ارتباكها نفسيا. أما سن التبرع فهو من 16 وحتى 65 عاما، ولا يقبل التبرع من مريض بمرض ما خاصة مرضى الالتهاب الكبدي الوبائي، أو ممن سبق له الإصابة به من قبل أو يحمل فيروس هذا المرض وكذلك مرض الإيدز بالطبع. وهذان المرضان يمكن تشخيصهما بتحليل مختبري حديث يجري في مراكز الدم وبنوكه فقط. كما لا يقبل التبرع من مرضى القلب. ولا يقبل كذلك من مريض السكر ومريض الزهري. لكن في بعض الأمراض قد يؤجل التبرع لحين شفاء المتبرع من أحد هذه الأمراض مثل ضغط الدم العالي أو المنخفض. والنزلة الوافدة (الإنفلونزا) والحمل والولادة الحديثة، ومرضى البرداء، وحتى هؤلاء قد يقبل التبرع منهم لاستخلاص المشتقات الدموية منه.

إنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم

وجود الفقراء والمعوزين والضعفاء والمساكين في المجتمع المسلم يعد رحمة عظيمة وظاهرة خيرٍ وبركةٍ ومفتاحاً للرزق والنصرة على الأعداء فدعاؤهم مستجاب عند الله سبحانه وتعالى، فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ابغوني في ضعفائكم، فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم» رواه أبو داوود 2335 .

فهو يفتح أمام الأغنياء باب التنافس في الخير والبذل والعطاء وتقديم العون والمساعدة لإخوانهم الفقراء دونما منّ أو إيذاء في الوقت الذي يربي فيه الفقراء على الصبر والتخلق بالتواضع والرغبة فيما عند الله والابتعاد عن الحسد والحقد والطمع.

إن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يجعل عباده كلهم وبلا استثناء أغنياء فبيده وحده مفاتح الرزق. ولكن حكمته وإرادته اقتضت وجود الغني والفقير في المجتمع ليتم الابتلاء والامتحان في هذه الحياة الدنيا الفانية فيبتلي هذا بالغنى والمال الوفير ليعرف مقدار شكره لأنعمه سبحانه وتعالى ويبتلي هذا بالفقر والحرمان ليعرف مقدار صبره قال تعالى: «الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور» الملك/2.

فلولا وجود الفقير الصابر لما زكت نفس الغني ولولا وجود الغني الشاكر لما استطاع الفقراء مواجهة نتائج الفقر وإفرازاته بعيداً عن الحقد والضغينة.. إن المسلمين أمة متضامنة متكاملة في السراء والضراء، إنها جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، فهل يدرك الأغنياء والفقراء هذه المعادلة الإلهية ويحققون وحدة الأمة في أجمل معانيها وأزهى صورها وعندها يتم بإذن الله تحقيق النصر والرفعة والسيادة وصدق الله العظيم: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» آل عمران/110.

فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم

مرض الحسن والحسين رضي الله عنهما فعادهما رسول الله ﷺ ومعه أبوبكر وعمر رضي الله عنهما، قال عمر لعلي كرم الله وجهه: «يا أبا الحسن، لو نذرت عن ابنيك نذراً إن الله عافاهما».

فقال علي: «أصوم ثلاثة أيام شكراً لله».

وقالت سيدتنا فاطمة رضي الله عنها: وأنا أيضاً أصوم ثلاثة أيام شكراً لله»، وقال الصبيان: «ونحن نصوم ثلاثة أيام»، وقالت جاريتهما فضلة: «وأنا أصوم ثلاثة أيام».

فألبسهما الله العافية، فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام، فانطلق علي إلى جار له من اليهود يقال له «شمعون» يعالج الصوف.

فقال له: «هل لك أن تعطيني جزة من الصوف تغزلها لك بنت محمد بثلاثة أصواع من الشعير».

قال شمعون: نعم فأعطاه ما يريد.

فجاء علي بالصوف والشعير، فأخبر فاطمة فقبلت وأطاعت، ثم غزلت ذلك الصوف وأخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزته خمسة أقراص، لكل واحد قرص.

وصلى علي رضي الله عنه صلاة المغرب مع رسول الله ﷺ، ثم أتى منزله، فوضع الخوان «المائدة» فجلسوا حوله، وحينما كسر علي أول لقمة إذا بمسكين واقف على الباب فقال: «السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله موائد الجنة».

فوضع علي اللقمة من يده وأشار إلى سيدتنا فاطمة فعمدت إلى ما في الخوان فدفعته إلى المسكين وباتوا جياعاً، وأصبحوا صائمين لم يذوقوا إلا الماء القراح.

ثم عمدت سيدتنا فاطمة إلى الثلث الثاني فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرص. وصلى علي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى منزله، فلما وضع الخوان وجلس الجميع حوله وكسر علي أول لقمة، وإذا بيتيم من يتامى المسلمين يدق الباب ويقول: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنة».

فوضع علي اللقمة من يده وأشار إلى فاطمة رضي الله عنها فعمدت إلى جميع ما كان في الخوان فأعطت اليتيم إياه. وباتوا جياعاً لم يذوقوا إلا الماء القراح وأصبحوا صياماً. وعمدت فاطمة رضي الله عنها إلى باقي الصوف فغزلته وطحنت الصاع الباقي وعجنته خمسة أقراص لكل واحد قرص، وصلى علي المغرب مع رسول الله ﷺ وأتى إلى منزله، وعندما بدأ بكسر أول لقمة إذا بأسير من أسارى المسلمين بالباب فقال: «السلام عليكم يا أهل بيت محمد إن الكفار أسرونا وقيدونا ولم يطعمونا».

فوضع علي اللقمة وأشار إلى فاطمة فأعطته ما كان في الخوان، فأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء وأقبل على وابناؤه نحو رسول الله ﷺ الحسن والحسين رضي الله عنهم يرتعشان من شدة الجوع، فلما أبصرهما رسول الله قال: «يا أبا الحسن أشد ما يسوءني ما أدرككم. انطلقوا بنا إلى ابنتي فاطمة.. فانطلقوا إليها وهي في محرابها وقد لصق بطنها من شدة الجوع وغارت عيناها.

فلما رآها رسول ﷺ ضمها إليه وقال: «واغوثاه! أهل بيت محمد يموتون جوعاً؟» ولم ينته رسول الله ﷺ من كلامه حتى هبط عليه أمين الوحي وهو يرفع إليه سورة «هل أتى على الإنسان» وفيها أجمل الثناء وأعطر الذكر لأهل البيت، قال تعالى: «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيرا. إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً. إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريرا. فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا». سورة الإنسان/8-12

مثبطات فاعل الخير وعلاجها

بقلم/ محمد بركات - مدير عام مؤسسات الرعاية الاجتماعية - لبنان

● الإقبال على الأندية والمباريات الرياضية وكل ما له صلة بالترويج يثير علامات استفهام عديدة؟

● جيل الستينات مدعو للمساهمة بفعالية في العمل الخيري

● مسيرة الخير تبدأ في الأسرة من خلال تعاليم الوالدين لمبادىء الدين

بعد استقلال معظم الدول العربية في الستينات ومع ظهور النفط والنمو في الثروات التي تحقق بعضها من العمولات على مشروعات حكومية في التجارة أو الصناعة أو المصارف، فإن الجيل الذي ولد في أواسط الستينات وهو الآن في الفئة العمرية ما بين 25 و 40 عاماً يشكل نسبة كبيرة من السكان وإليه انتقلت وتنتقل السلطة والثروات الضخمة، وأفراد هذه الفئة هم المدعوون الجدد للمساهمة بالعمل الخيري العربي، علماً بأن نسبة لا بأس بها من هذا الجيل الثاني تلقت دروسها في الخارج وتأثرت ببعض الأفكار، مما قد يتطلب التعامل مع دوافع مختلفة عن ما كانت عليه دوافع الآباء.

سيتجه هؤلاء الشباب العائدون من الخارج نحو مجالات جديدة ومختلفة، بالرغم من رغبة البعض بالمحافظة على تقديم بعض ما كان أباؤهم يقدمونه من الصدقات للمبرات والمؤسسات.

على أنني أرى أنه مع لزوم قيام مؤسسات العمل الخيري العربي بتعديلات في تعاملها مع هذا الجيل استجابة للمتغيرات، فإن عليها في آن معاً أن تصمد في موقع الدعوة للحفاظ على قيم الخير، لأنها ما تزال تجذب الموارد الوفيرة، وذلك بانتظار أن يكبر هذا الجيل، ويتجاوز الخمسين فيتزايد اهتمامه بالدوافع القيمية والخيرية.

وقد يكون من ضمن اهتمام هذا الجيل أيضا أن يحفظ ذكر الآباء بتقديم أموال لمشروعات خيرية تحمل اسماءهم، وكذلك يُحتمل أن تكون هناك أنواع جديدة من عمل الخير يبتدعونها.

مثال على ذلك المباريات والأندية الرياضية والتي هي بين أهم ما يجب إثارة انتباه المعنيين بالخير العربي ومؤسساته نحوها، فنحن جميعاً نتابع هذا الصعود المستمر بمكانة الأندية الرياضية واحتلالها لمواقع قوية لدى فئات الشباب العربي وهذه الأندية على ما تحظى به من التأييد الواسع هي ظاهرة عالمية جديرة بالدرس والتعمق، لاستخراج بعض الوسائل الخيرية التي يمكن الإفادة منها في مجال تدفيع الاهتمام بالخير ومؤسساته.

حتى الآن تشير الدلائل إلى أن الأندية والمباريات الرياضية وكل ما له صلة بالترويج وبشغل الأوقات بهذا النوع من النشاطات، يحتل مساحة أوسع من حيث تزايد المهتمين به، ومن حيث جذب أكبر عدد من الأجيال الجديدة لمتابعة المباريات المتنوعة سواء المحلية أو الوطنية والإقليمية والقارية والعالمية، وهذا جانب يدعو للتعمق بدرسه لاستخراج مضامين يمكن أن تفيد في الخير ومجالاته.

تبدأ هذه المسيرة في الأسرة أي مع تعاليم الوالدين إذا كانا قدوة حسنة وتمتد إضافة إلى المدرسة وإلى رجال الدين الذين يدعون لفعل الخير، ويمر الطفل بتجارب ما بين تشبثه بالاستقلال وظهور تباشير رغبته بمساعدة غيره، أي حتى يستطيع بقدراته أن يساهم بالتطوع أو بتوظيف طاقته بحماسة في هذا المجال، هذه التجارب الأولى تؤثر كثيرا على الإنسان عندما يغدو منتجاً وعندها يتغير نهج العطاء إذ ينبثق عنه الالتزام الذي كان قد تجذر عبر مراحل

الحياة، ويقوى بالإحساس الديني، لدرجة أن يشعر البعض بأن ما يفعله أقل مما يتفاعل بداخله من رغبات خيرية، وعندها يدخل مجال السعي والدعوة للخير.

نشير هنا إلى أنه مع وجود عدد من الدراسات التي تنذر بتعرض الخير لضغوط شديدة في العقد القادم بسبب تآكل القاعدة العريضة للمتبرعين الأفراد وتضاؤل تأثير الوعظ الديني على الأجيال الجديدة، إلا أن مثل هذا الوضع المحيط والمربك هو احتمال يزيد من حصوله حدوث انكماش اقتصادي وفساد سياسي وخفض في دعم الحكومات وازدياد الانحراف والتسرب المدرسي والتشرد والإدمان وزيادة عدد المسنين، ولكن على الرغم من هذا التصور المتشائم، فإن المؤسسات الخيرية هي المخولة للتصدي لهذه المشكلات، ويكون على المجتمع بأفراده وشركائه أن يوفر المساعدات لها، والحقيقة أنه كلما اشتدت المصاعب والأزمات أوجد المجتمع الإنفراجات والحلول.

هنا لا بد من طرح نقطة حول ما قد يجابه العمل الخيري العربي من معوقات، أبرزها خفض الاعتمادات والمخصصات الحكومية، وغالباً ما يشفع مثل هذا الحديث بلزوم الرقابة على أموال المؤسسات، أما الوضع المتعلق بالرقابة فيلاقي ويجب أن يلاقي تأييد المؤسسات الخيرية وترحيبها والتزامها بالشفافية، إلا أن العمل الخيري لا يقوم على الموارد الحكومية وحدها، بل إنه نشأ مستقلاً عنها وغايته خدمة المجتمع والتصدي لمشكلاته التي لم تقدر الحكومات على مجابهتها. من أجل ذلك يتطوع القطاع الخيري ويوظف إمكاناته لخدمة المجتمع، لذلك فإن الحديث الحكومي عن خفض الاعتمادات عندما يقترن بالحديث عن الرقابة يشكل بحد ذاته مسقطاً على العمل الخيري ويؤثر سلباً على المتبرعين، فلا أحد ضد هذه الرقابة إلا أن غاية الحكومات الحقيقية في خفض الإنفاق على الخدمات الاجتماعية، وهي كي تبرر هذا الخفض تستعمل تعبيرات مشككة.

إن أعلى عائدية ومردود للإنفاق الحكومي يتحقق بالاعتمادات المخصصة للمؤسسات الخيرية، التي بدورها تضيف لهذه الموارد الحكومية أضعاف أضعافها وتنفقه على خدمات المجتمع والصالح العام. لذلك ندعو إلى وعي خطورة الموضوع وندعو إلى مزيد من الوعي لدى المؤسسات الخيرية العربية، وإلى الصبر واستمرار البذل والعطاء إذ لا يوجد بديل عن العمل الخيري ولا عمن يقومون به، ذلك أن مرحلة تأثير البنك الدولي على سياسات الدول بأن تقوم بتخفيض المخصصات للفقراء لا بد أن تتحسن أو تتغير.

أخطاء شائعة

في النظم المحاسبية للجمعيات الأهلية والمؤسسات غير الهادفة للربح

إعداد محاسب/ عصمت الشريف

1 - عدم إلمام مجلس الإدارة بالمركز المالي للمنشأة (إيرادات/مصروفات) حيث يجب تقديم حساب شهري بذلك.

2 - استخدام أحد الاعتمادات في غير المخصص له في الميزانية أو تجاوز الاعتمادات المقررة.

3 - عدم وجود سجلات معتمدة بممتلكات المنشأة من الأصول المختلفة والتبرعات العينية.

4 - عدم إتمام الجرد السنوي للعهد والأصول في نهاية كل سنة مالية من قبل لجنة معتمدة من مجلس الإدارة.

5 - عدم استهلاك أصول المنشأة سنوياً طبقاً للنسب المتبعة في النظم المحاسبية.

6 - عدم إظهار الإعانات الحكومية بالتفصيل (كل إعانة على حدة) والجهة الواردة منها ونوعها (دورية - استثنائية).. الخ

7 - عدم اتباع مبدأ تقسيم العمل داخل الإدارة المالية (الفصل بين موظفي الخزينة/ التسجيل/ المراجعة)

8 - عدم تخصيص موظف لأعمال الخزينة فقط وعدم الجرد الدوري لها وبطريقة مفاجئة ومقارنتها بالرصيد الدفتري.

9 - عدم التأمين على موظفي قسم النقدية ضد خيانة الأمانة أو السرقة بما يتناسب مع عهدهم.

10 - عدم إمساك دفاتر حسابات منتظمة (يوميات مساعدة؟ أستاذ فرعي)

11 - عدم تحرير كشف حركة الخزينة (الوارد والمنصرف) من المتحصلات النقدية أو الشيكات.

12 - عدم تحرير إيصالات قبض لبيان حركة استلام التبرعات من القائمين بذلك وإيداعها بالخزينة.

13 - عدم الصرف بواسطة شيكات مسلسلة وأذون صرف مسلسلة مرفقاً بها المستندات الدالة على الصرف.

14 - عدم وجود دفاتر بأرقام مسلسلة من أصل وصورة لتسليم الشيكات المنصرفة أو أية مبالغ نقدية أخرى.

15 - عدم إمساك دفاتر لتحليل المصروفات للمنشأة بصفة دورية (شهرية/سنوية)

16 - عدم وجود دفاتر لاستلام التبرعات المبينة بأرقام مسلسلة مثل الدفاتر الخاصة بالتبرعات النقدية، تكون من أصل وصورتين مع تقدير قيمة تلك التبرعات العينية ضمن إيرادات المنشأة.

17 - عدم تحرير كشوف مرتبات شهرية معتمدة بالمشتملات والاستقطاعات وليس بإيصالات عادية.

18 - عدم وجود سجلات للمخازن (مستندات إضافة/صرف/ارتجاع)

19 - عدم إتمام عملية المراجعة على جميع المستندات المالية المختلفة أولاً بأول لاكتشاف أية أخطاء.

20 - عدم وجود نظام للسلفة المستديمة والمؤقتة لتغطية المصروفات المختلفة وتسويتها مستندياً في نهاية كل سنة مالية.

فتاوي مختارة حول الزكاة والتجارة

يجيب عليها أصحاب الفضيلة أعضاء لجنة الإفتاء بدائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدبي

دفع الزكاة لتعمير المساجد ونحوها

س: هل يجوز تعمير المساجد، أو القيام على تجهيزها، وكفالة الطفل اليتيم وبناء مسكن لمن يلزمه مسكن، أو يحتاج إلى مساعدة في تعميره، أو توفير نفقات طالب علم، أو تجهيز لوازم زواج ولد أو بنت من أبناء المسلمين، من زكاة المال وذلك بدفعها جميعها في سهم من هذه الأسهم إذا صح الأمر. أم لا بد من توزيعها على مصارف الزكاة الثمانية؟

ج: لا يجوز صرف الزكاة لتعمير المساجد، ولا على تجهيزها ولا لبناء مساكن للمحتاجين كما هو مذهب الجمهور خلافاً للسادة الأحناف في الأخير - ولا لغير ذلك من الجهات غير الأصناف الثمانية التي حددها تعالى في كتابه الكريم بقوله: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» الآية.

فأخبر الله عز وجل عن محلّها، فإذا صرفت لغير هؤلاء كان صرفاً غير شرعي لا يسقط الوجوب كما في المعونة للقاضي عبدالوهاب 4451 وقد قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية أجزاء، فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك» كما أخرجه أبو داود وغيره من حديث زياد بن الحارث الصدائي رضي الله عنه، لا سيما وأن الأصناف المذكورة في آية الصدقة كثيرة، فعلى المسلم أن يتحرى موضع زكاته كما أراد الله تعالى حتى تصح وتقبل منه.

● لا يجوز صرف الزكاة لتعمير المساجد.

● الدَّيْن يمنع وجوب الزكاة.

● لا يجوز دفع الزكاة للزوجة.

وأما دفعها للأيتام استقلالاً فلا يصح عند الجمهور لصغرهم ولكن تدفع لأوليائهم وأوصيائهم لينفقوا عليهم منها إذا كانوا فقراء.

أما دفعها لمن يحتاج لتجهيز زواج من أبناء وبنات المسلمين، أو لطالب العلم الشرعي، فجائز إذا كانوا من أصنافها بوصف الفقر أو المسكنة، بل هو أولى من غيرهم لشدة حاجتهم إلى ذلك، ولسد حاجتهم بها.

نعم اشترط الأحناف أن لا يعطى للفقير نصابٌ أو أكثر إلا إذا كان المدفوع إليه مديوناً أو صاحب عيال كما في رد المحتار 303/3.

أما الاقتصار عليهم دون بقية الأصناف، فهو جائز عند الجمهور، لأن الآية دلت على وجوب الصرف إليهم دون غيرهم، ولم يشترط حداً معيناً فهي تدل على التخيير فيهم.

وذلك خلافاً للشافعية فإنهم يشترطون استيعاب الأصناف الثمانية إن وجدوا، وإلا فمن وجد منهم وبحيث لا يقتصر في كل صنف على أقل من ثلاثة أفراد. والفتوى على مذهب الجمهور، لا سيما إذا كان لصاحب المال نظر في إغناء من يريد إعطاءه الزكاة أو سد حاجته.. والله تعالى أعلم.

زكاة البضاعة

س: رجل لديه محلات تجارية متنوعة، بها أنواع عديدة من البضائع كالأقمشة والعطور والأحذية، كيف يمكنه أداء الزكاة فيها؟

ج: تُقوّم كل بضاعة على حدة بسعرها آخر الحول، ثم تجمع جميعها فإذا بلغت نصاباً وحال عليها الحول زكاها بإخراج ربع العشر من رأس المال إضافة إلى الربح المجتمع لديه، حيث يضم إلى أصل المال ويزكى الجميع، كما قال النظام:

عرض متجر أخير حوله
قومه مع ربح بنقد أصله

والله تعالى أعلم

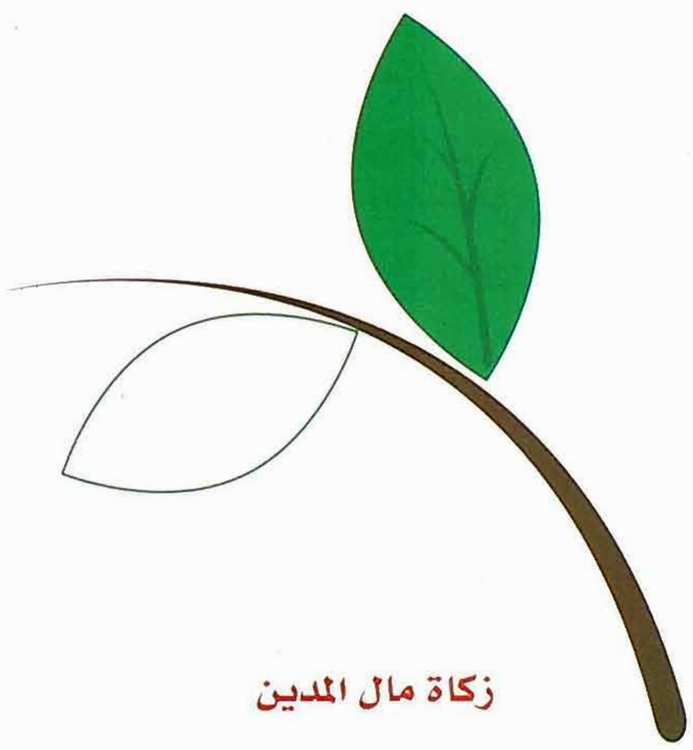

زكاة مال المدين

س: عليَ مبلغ كبير من الدين واتفقت مع الجهة الدائنة على تقسيطه أقساطاً شهرية، ثم أكرمني الله بمال تخطى النصاب بقليل، ومر عليه الحول ولكنه لا يكفي لسداد باقي الدين فهل تجب عليَ فيه الزكاة، أم أنه يجب سداد الدين أولاً، علماً بأني لو فعلت ذلك يقل

النصاب، ولي مندوحة في التسديد على أقساط حسب الاتفاق؟

ج: الذي ذهب إليه السادة المالكية أن الدين يمنع وجوب الزكاة ولو كان مؤجلاً إذا كان المال عيناً، كما في الشرح الصغير 227/1 بحاشية بلغة السالك.

خلافاً للشافعية وغيرهم فإنهم لا يرون سقوطها بالدين، ونهيب بك أن تبادر بقضاء الدين لا سيما وقد أكرمك الله به خشية أن يبغتك الأجل قبل قضائه فتبقى ذمتك مرهونة به.

والله تعالى أعلم

من يستحق الزكاة

س: اعتادت دائرة أن تصرف بعض أموال الزكاة لموظفي الإدارة فيرجى إفادتنا عن الشروط الواجب توفرها في الموظف المستحق لهذه الزكاة؟

ج: نفيدكم بأن الله عز وجل جعل الزكاة لأصناف ثمانية، بينها بقوله تعالى: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» فمن كان من أهل هذه الآية حلت له الزكاة وإلا فلا.

ومعرفة استحقاق كل صنف من هؤلاء قد يكون معلوما للمزكي، وقد لا يعلم فيكله إلى ضميره كالذي يدعي فقراً أو مسكنة وليس له مال ظاهر فهذا يعطى من الزكاة بناء على ظاهر حاله ويبين له أنها زكاة ليعلم أنه إن لم يكن مستحقاً لها لا تحل له، وإلا أخذها كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجلين الذين أتياه يسألانه الصدقة فقلّب فيهما النظر، فرآهما جلدين، فقال: «إن شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب» كما أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي.

وعليه فإن الموظفين قد يكون منهم المحتاج، بأن يكون راتبه لا يكفيه وإن كنا نرى أن راتبه كبير، لكن قد يكون فقيراً أو مسكيناً لعدم كفاية راتبه له لكثرة حاجاته والتزاماته، أو نفقاته، أو يكون غارماً وهو يستر حاله، وقد يكون راتبه قليلاً ولكنه يكفيه لعدم استغراق حاجاته لراتبه. على أن الراتب الوظيفي لا يعتبر حرفة مأمونة تغطي حاجاته في العمر الغالب بل هو معرض للفصل في أي وقت، وليس عنده ما يكفيه العمر الغالب على رأي السادة الشافعية، أو قد يكون له كفاية سنة على رأي السادة المالكية، وإن كان يكفيه كل شهر بشهره.

وبناء على ذلك، فأرى أن يعلن للجميع أن ما تأخذونه هو زكاة، فمن علم من نفسه أنه ليس من أصنافها لا يحل له أخذها ويتركها للمستحقين وإن كان من أصنافها أخذ..

والله تعالى أعلم.

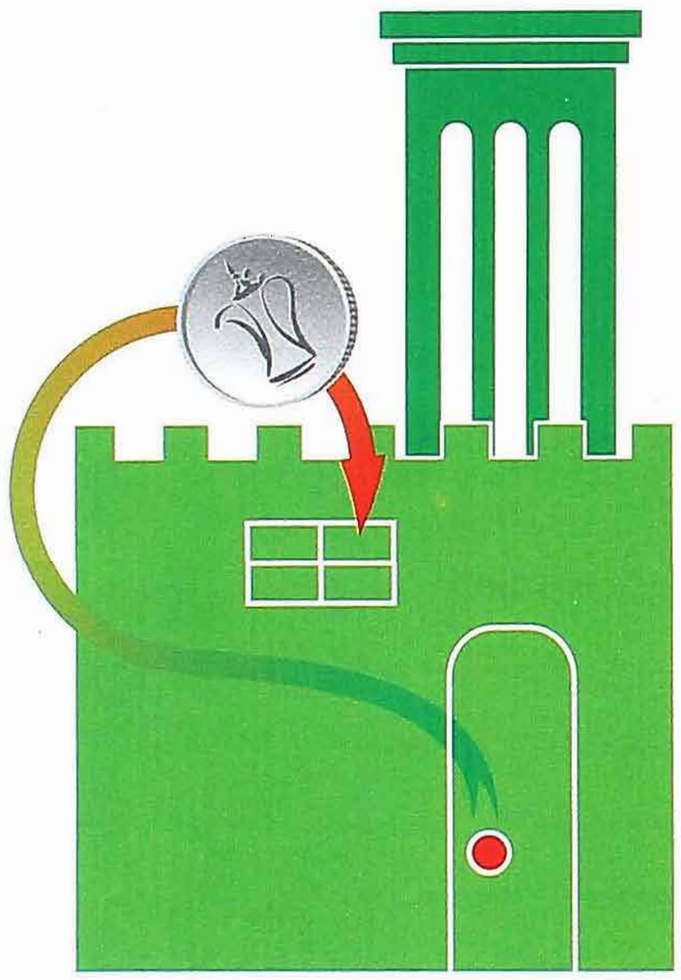

دفع الزكاة للزوجة والإخوة والخالات

س: ما حكم دفع الزكاة للزوجة وللإخوة والأخوات أو العمات والخالات؟

ج: إن الزوجة ممن تجب نفقتها على الزوج فلا يجوز له ولا يصح منه إعطاؤها زكاة أمواله، وأما الإخوة والأخوات والعمات والخالات فلا تجب نفقتهم عليك. فإن كانوا من أهل الزكاة المذكورين في آية «إنما الصدقات للفقراء.. الآية» فهم أولى من غيرهم بزكاتك وصدقاتك. لما رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن عساكر عن سليمان بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصدقة على المسكين صدقة.. وهي على ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلة رحم» والله تعالى أعلم.

دفع الزكاة للأخ

س: لي شقيق يتلقى العلم في إحدى الدول الأوروبية وأنا أتكفل بنفقات تعليمه وإقامته، فهل هذا يعد من الزكاة؟ أم من قبل المساعدة؟

ج: يجوز صرف الزكاة لطالب العلم إذا كان فقيراً والكسب يمنعه من الطلب كما يشير إليه كلام العلامة الصاوي في الشرح الصغير 664/1.

وهو صريح مذهب الشافعية كما في المنهاج حيث قال الإمام النووي: «ولو اشتغل بعلم والكسب يمنعه ففقير» اهـ1073 مع الغني. أي يعطى من سهم الفقراء لكونه منهم بذلك.

وعليه فإذا كان شقيقك أو غيره يطلب العلم الشرعي، أو علماً ينفع المسلمين ويجب عليهم تعلمه في الجملة، جاز إعطاؤه من الزكاة.

فإذا أعطيته من المال باسم الزكاة جاز وأجزأتك، وإن لم تنو ذلك عند الإعطاء وإنما نويت الصلة أو التبرع فقط لم تجز عن الزكاة وعليك إخراجها ثانية لأن من شروط الزكاة إخراجها بنية الزكاة..

والله تعالى أعلم.

حكم زكاة العقار

س: بناية ساهمت في بنائها الحكومة مع صاحب الشأن والعلاقة مقابل دفع أقساط شهرية تسديداً لما عليه، فقام صاحب الشأن بتأجيرها لصالحه.

والسؤال: من أين يخرج الزكاة؟

1 - هل من رأس ماله؟ وإذا كان كذلك فهل من كل المبلغ أم من الذي دفعه؟

2 - أم يخرج الزكاة من دخلها السنوي؟

ج: لا يجب على هذه العمارة زكاة في عينها، ولكن يخرج الزكاة عن ريعها السنوي إذا بلغ نصاباً وحال عليه الحول، من غير نظر إلى رأس المال أياً كان نوعه، لأن العمارة مال قنية، وليست عرضاً تجارياً إلا إذا أرادها كذلك فيزكيها عندئذ زكاة التجارة..

والله تعالى أعلم.

لماذا تخصصت «بيت الخير» بالعمل داخل الدولة؟!

لماذا تخصصت «بيت الخير» بالعمل داخل الدولة؟!

حب العمل الخيري في نفوس أبناء دولتنا ضارب في أعماق وجدانهم قبل عصر الثروة النفطية بآلاف السنين وقصص التاريخ شاهدة على تلك الحقبة وحتى يومنا هذا.

وتجلت هذه الصور بعد أن منَّ الله على أهلنا وفجر ينابيع الخير من تحت أرجلهم فلم يبخلوا على أنفسهم ولا على إخوانهم في العقيدة والإنسانية، وما أن بدأت عوامل النهضة الحديثة تشق طريقها أواخر الستينات وبداية السبعينات لترسم ملامح المدينة الفاضلة شرع العديد من رجالات الخير في تأسيس العشرات من الجمعيات والمؤسسات الخيرية سعياً منهم إلى تنظيم صور العطاء وترجمة حالات الشغف التي تربعت على قلوبهم رغبة فيما عند الله من الخيرات الوفيرة وتطبيقاً لواجب الشكر لله عز وجل، قال تعالى: «لئن شكرتم لأزيدنكم» شهد لهم بذلك القاصي والداني.

وأما ما جسدته صور العطاء والإنفاق المطلق للمال الذي شغفت به قلوب الصفوة من رجالات دولتنا المعطاء ممن شاركوا بفاعلية في دعم المشاريع الخيرية الرائدة باسم الدولة.

فقد لمس هؤلاء بأيديهم ورأوا بأم أعينهم عن كثب صوراً من الحالات الإنسانية التي عرضت عليهم من داخل الدولة وفي مناطق متعددة من أنحائها تستحق تقديم العون والمساعدة، وذلك رغم ما تقوم به الدولة تجاههم، فتجمعوا وتناقشوا وأبرموا أمرهم وعزموا على المضي قدماً نحو تأسيس جمعية خيرية لمساعدة أبناء الدولة، وكان لهم ما أرادوا فأشهروا جمعية بيت الخير عام 1989 ووجهوا جل وقتهم واهتمامهم لتحقيق قيم التكافل الاجتماعي والتعاون بين أفراد المجتمع، وتأتي فلسفتهم في ذلك ضمن إطار أن الغني مسؤول أمام الله عن أهله أولاً ثم أقاربه وأرحامه وبعد ذلك جيرانه وإخوانه في الدين ثم الأبعد فالأبعد.

وتنوعت بناء على ذلك صور التكافل المادية ومفاهيمها التي رسمتها الجمعية منذ تأسيسها لتستوعب جوانب الحياة الإنسانية جميعها وينعم بخيرها من هم بأمس الحاجة إليها كي لا يشعروا بالدونية وسط أقرانهم ويعيشوا في مستوى لائق بما يتلقوه من عون يكمل الدائرة المفرغة في حياتهم في زمن تعددت وتجاوزت فيه الحاجيات حدود المدخلات الثابتة للأسرة.

ونظراً لتميزهم وتخصصهم في إعانة المواطنين بالدولة كان لابد من تناغم المشاريع مع ما يحتاجونه، فتنوعت المشاريع بين الدائمة والموسمية لتترجم بوضوح وشفافية أهداف الجمعية الرامية إلى تقديم المساعدات المالية والعينية للمحتاجين من الفقراء والمتضررين، ومساعدة الطلبة المحتاجين، والتعاون مع جمعيات ومؤسسات النفع العام لتحقيق غاياتها، والتصرف بالأموال المنقولة وغير المنقولة لتحقيق غاياتها، ولاقت بذلك تجاوباً منقطع النظير من الخيرين والمحسنين من أبناء الدولة..

محمد بكار بن حيدر

مدير عام الجمعية

مشروع المير الرمضاني
والكوبونات الغذائية

﴿..ونمير أهلنا ونحفظ أخانا..﴾

يوسف 65

جمعية بيت الخير

جمعية بيت الخير

من الإمارات وإلى الإمارات

هاتف: 2277272 ص.ب: 55010 دبي

جمعية بيت الخير.. متخصصة بالعمل الخيري داخل الدولة ولمواطنيها.

حساب رقم 02-520-5117143-01 بنك دبي الإسلامي

موقعنا على الإنترنت: www.b-alkhair.com ● www.baitalkhair.org.ae

جمعية بيت الخير

مشروع الصدقة الجارية

« عطـاء »

مشروع الصدقة الجارية «عطاء»

استقطاع شهري

السيد مدير بنك _____ فرع _____

يرجى تحويل مبلغ وقدره 100 درهم شهرياً أو _____

من حسابي ❑ توفير ❑ جاري رقم _____

ابتداءً من _____ وحتى إشعار آخر

في حساب رقم 02-520-5117143-01 بنك دبي الإسلامي

الاسم _____

هاتف _____ فاكس _____ ص.ب. _____

التوقيع _____

جمعية بيت الخير
Beit Al Khair Society

هاتف: ٠٤-٢٢٧٧٢٧٢ فاكس: ٠٤-٢٢٧٧٩٢٢ ص.ب: ٥٥٠١٠ دبي، الإمارات العربية المتحدة بريد إلكتروني: balkhair@emirates.net.ae موقعنا على الإنترنت: www.b-alkhair.com

﴿ والذين في أموالهم حق معلوم ﴾

المعارج 24

إن لم تكن أنت لهم بعد الله فمن؟ وإن لم يكن الآن فمتى..؟

جمعية بيت الخير

جمعية بيت الخير

من الإمارات وإلى الإمارات

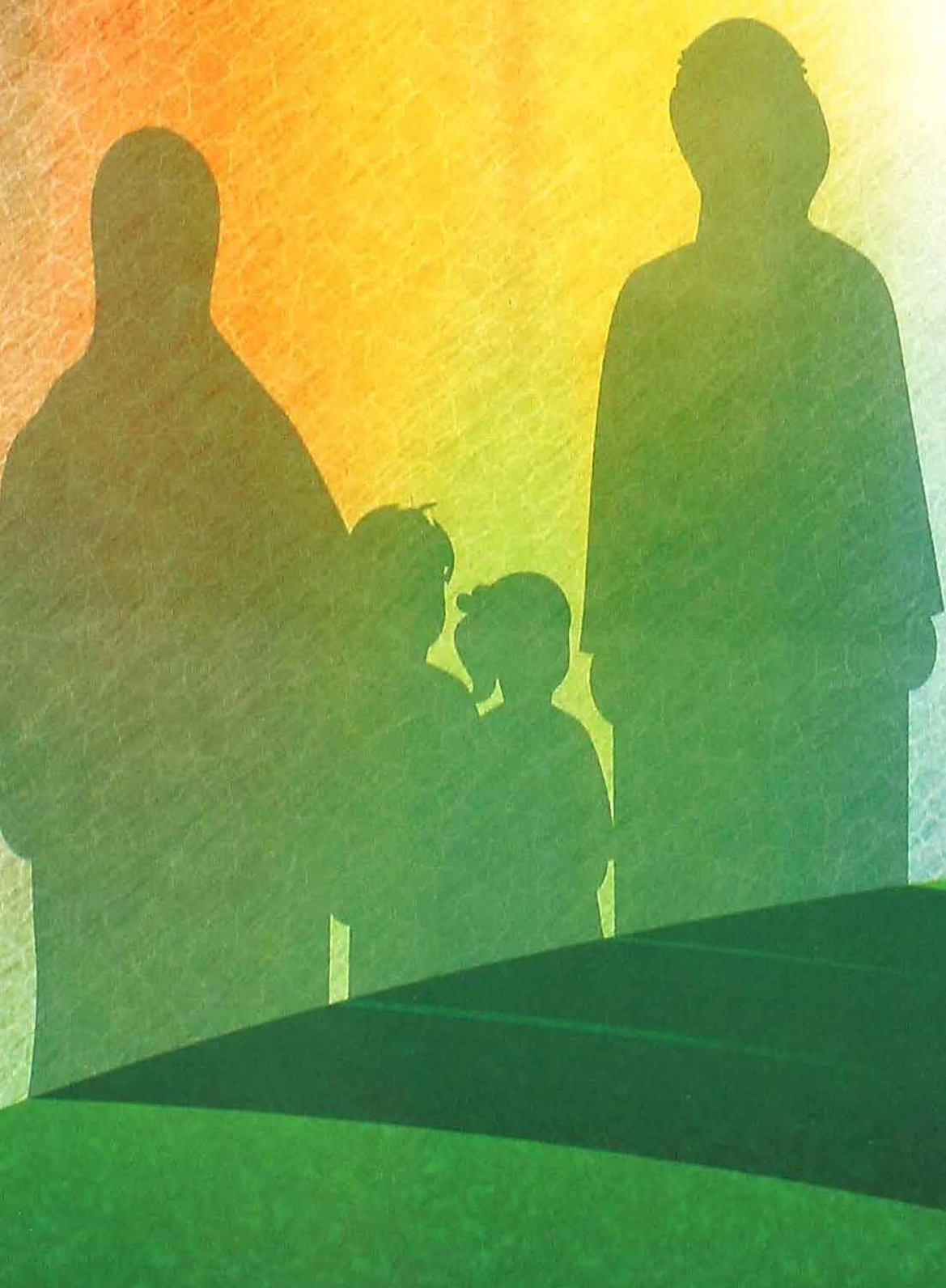

بيت الخير جمعية متخصصة بالعمل الخيري داخل الدولة ولمواطنيها

هاتف: 04 2277272 ص.ب: 55010 دبي www.beitalkhair.org.ae